

Communication - newsletters

تشرين الأول 2001 -

مرصد الجمعيات الأهلية في لبنان - مجال - العدد الرابع - - -



\* 3 0 1 - 0 5 \*

### ١. الإبتدائية

- تداعيات ١١ أيلول / سبتمبر عالمياً على الصعد الإنسانية، الأهلية والمدنية (بقلم عمر طرابلسي)
- شكلت الأحداث المتسارعة والمأساوية منذ ١١ أيلول/سبتمبر، تحولاً جذرياً في مسار العالم المعاصر بنظر بعض المحللين، فيما اعتبرها البعض الآخر مجرد حلقة أخرى من مسار العولمة الحالي التي تقوده القوة الأعظم في العالم مع حلفائها والذي ترجم بإعلان الحرب على الإرهاب وبالحملة العسكرية على أفغانستان. وبعيداً عن الجدل حول نهاية التاريخ أو بداية مراحل جديدة منه وال طول المطلوبة، قد يكون من المفيد الإضاءة على بعض تداعياتها الإقتصادية والإجتماعية والإنسانية. وسنسى هنا إلى إبراز بعض النقاط التي قد تهم الناشطين والعاملين في مجالات العمل الإجتماعي والأهلي والمدني وحقوق الإنسان. ومن أهمها:
- دخول الإقتصاد العالمي مرحلة من الركود توقع لها البعض أن تطول مما سينعكس بالتأكد تزايداً في الصعوبات التي تواجهها الفئات الفقيرة في العالم عامة وفي بلدان العالم الثالث، خصوصاً.
  - بروز دلالات مقلقة، بصورة عامة، حول تعاظم حدة الشرخ والإستقطاب الثقافي بين الشعوب والفئات المعدومة والغنية.
  - اتساع ظاهرة "رفض الآخر" حيال شعوب العالم الثالث وخاصةً الإسلامية منها. وقد رُصد منذ ١١ أيلول، العديد من الإعتداءات الفردية (وصلت إلى حد القتل) والممارسات البوليسية ضد رعايا أجنبية أو من دول ذات أكثرية إسلامية داخل بلدان العالم الصناعي المتطور. وينذر ذلك بتزايد القيود ليس فقط على المقيمين الأجانب في تلك الدول بل أيضاً على حركة انتقال الناس إليها. وقد ترافق ذلك مع تراجع حركة السياحة المتوجهة إلى دول العالم الثالث، وخصوصاً إلى دول آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتي تنطلق من دول العالم الصناعي.
  - تفاقم المشكلات الإنسانية في أفغانستان مما زاد مخاوف منظمات الإغاثة الدولية من حدوث كارثة كبيرة في حال استمرار هذا الوضع، خلال فصل الشتاء القارس المقبل. والجدير بالذكر أن كل الدول المجاورة لأفغانستان قررت إغلاق حدودها أمام اللاجئين الأفغان مما يعيق أعمال الإغاثة.

□ ممارسة ضغوطات على منظمة التجارة العالمية لإلغاء قمته المقرر انعقادها في الدوحة (قطر) في مطلع الشهر المقبل، وتبين أن بعض الجهات كانت تميل إلى إلغاء المؤتمر المذكور، أسوة بمؤتمرات أخرى تم تأجيلها مثل قمة الكومنولث والفرنكوفونية ودعا البعض الآخر إلى نقل مكان المؤتمر إلى بلد آخر خارج منطقة الشرق الأوسط كسنغافورة مثلاً. إلا أن الموقف الأميركي الحازم رجح كفة انعقاده في المكان والزمان المحددين له.

وفي هذا السياق، لاحظ المراقبون أن وثيقة المقترحات التي ستقدم إلى مؤتمر الدوحة لا تزال تعكس خلافات واضحة بين أعضاء المنظمة حول توجهاتها في الفترة المقبلة. وتوقع بعضهم أن تمارس الولايات المتحدة ضغوطات قوية خلال المؤتمر لانتزاع تنازلات من الدول النامية المشددة لفتح الطريق أمام تحرير أوسع للتجارة وللخدمات. وقد يؤدي ذلك، بحسب المنظور الأميركي، إلى إنعاش إقتصاد الولايات المتحدة ومن ثم إقتصادات باقي الدول الصناعية المتطورة.

□ تزايد القلق لدى الجمعيات الأهلية والإنسانية من أن تؤدي الحرب على الإرهاب إلى التضيق على العمل الأهلي والمدني تحت ذريعة استئصال الإرهاب من العالم من خلال تجفيف مصادره المالية والبشرية ومواقع تواجده. ومن الدلالات التي تعزز هذه المخاوف نورد ما يلي:

١. تضمين اللائحة السوداء الأميركية التي تشمل المنظمات والأطراف الإرهابية عدداً من الجمعيات الإسلامية.

٢. تسارع الجهود الدولية للاستقصاء عن عدد من الجمعيات والمنظمات المتهمة بالتعامل مع الإرهاب عن طريق تمويل نشاطات تخدم أهدافه أو تبييض أموال لصالحه. وفي هذا السياق، باشر عدد من الدول كالكويت وماليزيا وكينيا وغيرها مراجعة أوضاع جمعياتها الإسلامية والخيرية.

٣. بدء العديد من دول العالم بوضع قيود على الحريات العامة والأساسية للأفراد كالتظاهر والتعبير عن الرأي خوفاً من تحرك الإسلاميين أو المناهضين للحرب الأميركية. ونشير في هذا السياق إلى القيود التي فرضت على التظاهر في المغرب والأردن مثلاً، والتعديلات القانونية التي أدخلت في الولايات المتحدة والتي تحد من الحريات الشخصية. ويأتي ذلك في وقت تتصاعد الإحتجاجات والتظاهرات في الدول الصناعية ضد الحرب في أفغانستان.

□ وأخيراً، توقع بعض المحللين أن تؤدي الحرب المعلنة على الإرهاب إلى إضعاف الإئتلاف المناهض للعولمة في الدول الصناعية مع إمكان تحول القطاعات العمالية فيها إلى مساندة المجهود الحربي.

#### ◀ عولمة وعوربة

□ تحضيرات موازية وحثيثة لعقد لقاءين: الأول عربي مناهض للعولمة والثاني عالمي حول منظمة

#### التجارة العالمية

كما كان متوقعا، تم خلال الفترة الماضية الإعلان عن تأسيس التجمع الأهلي لمناهضة العولمة في لبنان. ويضم التجمع الأهلي المذكور نحو ٤٠ جمعية وهيئة أهلية تنشط في مجالات شتى كحقوق الإنسان والتنمية والعمل المطلي النقابي والبيئة والشباب والمرأة والثقافة. كذلك، تم الإعلان عن بيان تمهيدي يدعو إلى تأسيس تجمع عربي مناهض للعولمة. وقد وقع البيان العشرات من النشطاء والسياسيين والمتقنين من لبنان، سوريا، مصر، تونس، الأردن وفلسطين. ودعا البيان التأسيسي إلى التحرك على الصعيد العربي والتنبه إلى مخاطر سياسات العولمة الحالية وتأثيراتها على الشرائح الإجتماعية المختلفة. كما قررت المجموعة التأسيسية تنظيم إجتماع عام يعقد في ٣ و ٤ تشرين الثاني/نوفمبر في بيروت، هو الملتقى العربي الأول لمناهضة العولمة، الذي يهدف إلى مناقشة التطورات المتسارعة في مسار العولمة، خصوصا منذ أحداث ١١ أيلول/سبتمبر في الولايات المتحدة. وسيركز الملتقى على استشراف نتائج وتداعيات ما يسمى "الحرب الأميركية على الإرهاب" ربطاً بمسار العولمة الأميركية وخصوصاً على الصعيد العربي وفي المجالات السياسية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية وغيرها. وقد اتفق كل من التجمع الأهلي لمناهضة العولمة في لبنان والتجمع العربي لمناهضة العولمة على التعاون في التحضير لهذا الملتقى وتنظيمه، على أن يقوم التجمع الأهلي بدور فعال في إقامة عدد من ورشات عمل للبحث في مسائل تتعلق بالمرأة والبيئة والفئات الإجتماعية المهمشة، والخدمات الإجتماعية والعمال والمجتمع المدني والزراعة والتنمية الريفية والشباب من زاوية مسار العولمة وانعكاساته على هذه الفئات والعناوين. سيحضر الملتقى العربي نشطاء وخبراء من مصر، سوريا، الأردن، فلسطين، تونس والجزائر، بالإضافة طبعا إلى المشاركة اللبنانية التي نتوقعها كثيفة ومتنوعة. كما سيحضر عدد من مناهضي العولمة في أوروبا، ولا سيما جوزيه بوفيه، أحد قادة الكونفدرالية الفلاحية الفرنسية، جون لوك سيبير وكريستوف أغيوتون من منظمة ATTAC.

وعلى خط مواز، يتابع اللقاء اللبناني حول منظمة التجارة العالمية تحضيراته للمنتدى العالمي الذي ينظمه بين ٥ و ٨ تشرين الثاني/نوفمبر لبحث قضايا متعلقة بتحرير التجارة العالمية وبمنظمة التجارة العالمية. ويشارك في أعمال المنتدى مفكرون عالميون وعرب ولبنانيون، وناشطون بيئيون ونقابيون وممثلون عن منظمات غير حكومية سبق وأن شاركت في تحركات مماثلة. ومن الشخصيات المشاركة في أعمال المنتدى العالمي المناهض للعولمة، الرئيس الجزائري أحمد بن بلا، المناضل الفرنسي جوزيه بوفيه، روبيرتو هورميكسو، الناشط روبيرتو بيسيو من الأوروغواي، الخبير الإقتصادي الماليزي مارتن عور، والخبيرة

الهندية فاندانا شيفا، فضلاً عن خبراء ومتقنين وباحثين عرب ولبنانيين نذكر منهم سمير أمين، جورج قرقم، عاطف قبرصي، مهدي الحافظ، إيلي يشوعي، كمال حمدان ومصطفى البرغوتي. وسيحاضر هؤلاء في ورشات عمل وندوات متخصصة، تتناول قضايا العولمة وآلياتها، التجارة العالمية ومنظمتها، وآثارها السلبية على مختلف شعوب العالم.

وفي هذا السياق، نظم اللقاء اللبناني حول منظمة التجارة العالمية وشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ورشة عمل حول بناء قدرات المنظمات غير الحكومية العربية في مجال العولمة والتجارة، حضرها ٦٠ مشاركاً وخبيراً دولياً بينهم خبراء من منظمة الراصد الإجتماعي وشبكة العالم الثالث. وقد هدفت ورشة العمل إلى زيادة وعي صانعي القرار العرب، ومنظمات المجتمع المدني، والرأي العام حول شؤون العولمة والتجارة والاستثمار الدولية، وتحديد الإثفاقية العامة حول الخدمات والعمل والاستثمار والزراعة، كما سعت إلى تحسين منظمات المجتمع المدني في البلدان العربية على المسائل التي ستبحث خلال المؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية في قطر في شهر تشرين الثاني المقبل. وللتذكير، فإن اللقاء اللبناني يضم الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية للتنمية وعدد من الجمعيات والشبكات العاملة في لبنان وبعض الهيئات النقابية. (راجع مجال عدد ٢ و٣).

#### ◀ حقوق أساسية

□ لبنان: مفارقة التضامن الواسع مع الإنتفاضة والإهمال المتماذي لشؤون المخيمات الفلسطينية الحياتية

لاقت الإنتفاضة الفلسطينية في لبنان دعماً وتعاطفاً كبيرين على الصعيدين الرسمي والشعبي. وتراوحت أشكال الدعم والتعاطف بين عقد المؤتمرات الإقليمية والمحلية والندوات والتظاهرات والتغطية الإعلامية الواسعة والإعتصامات وحملات التبرع (والتي كان أبرزها حملة ائتلاف الخير التي نظمتها دار الزكاة في دار الفتوى). وأشار رئيس المنتدى القومي العربي معن بشور إلى أن أكثر من ٣٥٠ فعالية تضامن شعبية نظمت دعماً للإنتفاضة خلال عام وأكد أنه لم يمر يوم لم يشهد تحركاً داعماً. لكن أشارت مصادر أخرى إلى أن التبرعات التي جمعت من لبنان لصالح الإنتفاضة حتى الآن هي دون مثيلاتها في البلدان العربية الأخرى. (المستقبل، ٣٠/٩/٢٠٠١)

ومن اللافت أنه، في الوقت الذي تشهد فيه الإنتفاضة كل هذا الدعم والتعاطف والتفاعل من الشعب اللبناني وهيئاته ومؤسساته، يعاني الفلسطينيون في مخيمات لبنان إهمالاً متماذياً على مستويات الخدمات الحياتية والحقوق المدنية والعمل. "قالفلسطينيون في لبنان محرومون من أبسط الحقوق المدنية كالترخيص للنقابات والنوادي والجمعيات، ومن حق تملك البيت ومن حق الطباية والتعليم ومن حق التوسع في البناء سواء أفقياً أم عامودياً في المخيمات" وفق ما ذكره ناجي صفا، الناشط الفلسطيني في مجال حقوق الإنسان (السفير، ٢٠

٢٠٠١/٩/). وكما نعلم، فهذه حقوق تكفلها كل مواثيق حقوق الإنسان لكل مقيم/مقيمة في أي بلد لفترة طويلة دون أن يعني ذلك تخلياً عن حقه/ها كلاجئ/ة.

كانت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) تعوض جزئياً من خلال المساعدات والتقديمات، الإهمال والتمييز اللذين يتعرض لهما الفلسطينيون في المخيمات. أما الآن، فإن هذه الوكالة تعاني من قلة الموارد مما قلص خدماتها إلى حدودها الدنيا. فعلى الصعيد الصحي، تراجعت تغطية أمراض السرطان والقلب والرتتين والتلاسيميا إلى ما دون الـ ٤٠% من كلفة الأدوية. أما الصور وتغطية مصاريف المستشفيات، فتراجعت إلى أقل من ١٠%. (السفير، ١٠/١٠/٢٠٠١)

إن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هم الأكثر حرماناً من بين اللاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية لكونهم يعيشون ظروفاً معيشية وسكنية متدنية، ويعانون من قيود مختلفة، ومن معدلات بطالة مرتفعة. ويظهر ذلك من خلال حالات العسر الشديد المسجلة لدى الوكالة. (مقتطف من تقرير وكالة الأمم المتحدة لشؤون الفلسطينيين لعام ١٩٩٩-٢٠٠٠). (السفير، ١٠/١٠/٢٠٠١)

إن خدمات وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) مرشحة للتراجع بنسبة أكبر حيث أعلن مفوض الوكالة العام، السيد بيتر هانسن أن العجز في ميزانيتها للعام الجاري بلغ "٣١" مليون دولاراً. جاء ذلك في افتتاح مؤتمر غير رسمي للدول المانحة في عمان، وأكد أن مساعدة الإتحاد الأوروبي بـ "٢٠" مليون دولار هي التي سمحت للوكالة بدفع رواتب موظفيها عن شهر تشرين الأول الحالي. (السفير، ٢٥/٩/٢٠٠١)

إن ما أظهرته الساحة اللبنانية من تعاطف وتفاعل مع الإنتفاضة، وما يعانيه الفلسطينيون في لبنان من إهمال على مستوى الخدمات الحياتية والحقوق المدنية، يشكل مفارقة كبيرة تستلزم وقفة تأمل وتحرك جدي من قبل الهيئات والجمعيات اللبنانية المعنية بحقوق الإنسان عامة، بغية تأمين الحقوق الأساسية منها خصوصاً.

#### ◀ حقوق المعوقين

##### □ المؤتمر الأول حول الإعاقة والتأهيل والإندماج ومقررات المنظمة العربية للمعوقين

عقد في بيروت بين ١٩ و ٢١ أيلول الماضي "المؤتمر الأول حول الإعاقة والتأهيل والإندماج"، بناء على دعوة من المركز الوطني للتنمية والتأهيل في لبنان، وبالتعاون مع المجموعة العربية في منظمة التأهيل الدولي والمنظمة العربية للمعوقين. تميز المؤتمر الذي رعاه رئيس الجمهورية ممثلاً بوزير الشؤون الإجتماعية د. أسعد دياب، بحضور لبناني كثيف من الأختصاصيين وممثلي الجمعيات الأهلية فضلاً عن وفود عربية عديدة، وتراوح عدد المشاركين بين ٤٠٠-٥٠٠ مشارك/ة. إلا أن أحداث ١١ أيلول في أميركا أثرت على الحضور الأميركي والأجنبي الذي كان متوقعاً له أن يبلغ ٢٠٠ مشارك، فاقصر على عدد قليل من مسؤولي منظمة التأهيل الدولي ومجموعة التخطيط الدولية وهما مجموعتان دوليتان تعنيان بحقوق تأهيل المعوقين. وشددت التوصيات الصادرة عن المؤتمر على "ضرورة العمل على وضع التشريعات والقوانين

التطبيقية الخاصة بذوي الحاجات الخاصة كافة، والدفع باتجاه تطبيقها عملياً عبر وضع خطة زمنية تضع في اعتباراتها أولويات التطبيق"، كما أكدت التوصيات "ضرورة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في التخطيط والتطبيق في مجال الخدمات الشاملة للإعاقات المختلفة، منح الفرص المتكافئة لهم في مجال التعليم والتدريب والتأهيل والتشغيل، مع توفير الوسائل والتسهيلات اللازمة، وضرورة الشراكة الكاملة بين القطاعات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني للوصول إلى الأهداف المنشودة في تكامل الخدمات التأهيلية الشاملة".

ودعت التوصيات إلى "تأسيس وتطوير شبكة معلوماتية بين الجهات المختصة محلياً، عربياً ودولياً من أجل التنسيق والتواصل بين هذه المنظمات مما يمكنها من الاستفادة من خبراتها ومن التطور التكنولوجي والتقني ومن البحث العلمي الحاصل على الأصعدة كافة". وطالبت "وسائل الإعلام بأن تكون شريكاً فاعلاً في مجال التعريف بقضايا الإعاقة في المجتمع، وفي توفير الداعمين المادي والمعنوي والموارد البشرية المتخصصة لجميع المؤسسات والمنظمات ذات العلاقة لدعمها في تحقيق أهدافها".

وأشارت إلى أن "المؤتمرين يدعمون إقامة عقد عربي للمعوقين"، مؤكدة على أهمية "دعم المرأة من ذوي الاحتياجات الخاصة للرفع من معاناتها وتمكينها من المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع". واختتمت التوصيات بالتشديد على ضرورة "دعم الدول التي تعاني مشكلة الألبان الأرضية، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لها لكون الألبان إحدى المسببات الرئيسة للإعاقة".

والتقى وفد منظمة التأهيل الدولي رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي تعهد العمل على وضع قانون حقوق المعوق قيد التنفيذ، وفي إشارة إلى المسافة بين التشريع والتنفيذ، قال أنه "في كثير من المجالات تصدر قوانين في مجلس النواب اللبناني وفي المجالس العربية، إنما بين القوانين وتنفيذها مسافة طويلة، ولا تزال النظرة إلى المعوق، خاصة في العالم العربي كأنه عالة على المجتمع وهذا غير صحيح، ولكي أكون منصفاً فإن هناك فرقاً بين الإعاقة الجسدية والإعاقة العقلية، والإعاقة الجسدية لا تحول دون وجود متفوقين في الرياضة والأدب والفكر والفلسفة وغيرها".

من جهتها، أصدرت الهيئة التنفيذية للمنظمة العربية للمعوقين بعد اجتماعها السادس في لبنان، بياناً توقفت فيه عند ما حدث في الولايات المتحدة الأميركية في ١١ أيلول معتبرة أنه "نقطة تحول في مسار الإنسانية والعمل الدولي. كما أعلنت الهيئة تبنيها القرارات التالية:

١. دعوة جمعيات المعوقين في العالم إلى إصدار إعلان عالمي يدين كل أشكال العنف بدءاً بما حدث في الولايات المتحدة الأميركية وما يحدث في فلسطين وإيرلاندا الشمالية وغيرها من المناطق الساخنة في أقطار العالم، ودعوة مختلف الفئات المضطهدة والمهمشة إلى اعتماد خطاب حقوق الإنسان وأسلوب اللاعنف ومبدأ الحوار في الدفاع عن حقوقها وقضاياها.

٢. دعوة المنظمة العربية إلى الإسراع في عقد إجتماع لوزراء الشؤون الإجتماعية العرب للبحث في العقد العربي للمعوقين وإقراره حتى نعمل معاً لمواجهة هذه الحالة وضمان تحويل الإنسان المعوق من عبء إلى طاقة إنتاجية في مجتمعه، وذلك نظراً إلى التزايد الكبير في أعداد المعوقين العرب.
٣. احتفاظ المنظمة بحقها في إقامة دعوى ضد الحكومة الإسرائيلية لانتهاكها حقوق الإنسان في فلسطين وتسببها في التزايد الهائل لحجم الإعاقة في فلسطين والعالم العربي، وتجديد صرختها العالمية لدعم المعوقين الفلسطينيين.
٤. تأكيد المنظمة على أنه لا يجوز أن يكون هناك أي نقاش أو أية مقررات لها علاقة بقضية الإعاقة دون شراكة أصحاب القضية. من هنا، فإننا ندعو المعوقين العرب إلى رفع الصوت عالياً مع المنظمة في إطلاق شعار "لا شيء يخصنا من دوننا". (المستقبل والنهار، ٢٢/٩/٢٠٠١)

#### □ اعتراض من وزارة الشؤون ورد من اتحاد المقعدين واتحاد جمعيات المكفوفين حول التسمية وحق التمثيل

أثار المؤتمر الصحفي الذي عقده اتحاد جمعيات المكفوفين في لبنان واتحاد المقعدين اللبنانيين في نهاية شهر آب الماضي (راجع مجال عدد ٣) رداً توضيحياً من وزارة الشؤون الإجتماعية التي اعترضت على حق اتحاد المقعدين بتمثيل المقعدين في حين أنها "جمعية واحدة لا تمثل إلا نفسها"! ورفضت الوزارة أي طلب لإعادة النظر في قانون إنتخابات المعوقين لعضوية الهيئة الوطنية معللة ذلك بأن التطبيق يجري وفقاً لنصوص القانون. وقد عقب الإتحادان بدورهما على بيان الوزارة مستغربين الدوافع الكامنة وراءه ومبنيين للرأي العام حق اتحاد المقعدين اللبنانيين استخدام الإسم الذي تنص عليه رخصة وزارة الداخلية منذ عام ١٩٨١. وأعاد الإتحادان تأكيد مطالبهما بتطبيق قانون حقوق المعوقين ورفض تطبيق مادتين من أصل من ١٠١ مادة المتعلقة بانتخابات المعوقين الأفراد لأن ذلك يسيء إلى المعوقين وجمعياتهم. (الديار، ٣١/٨/٢٠٠١)

#### ◀ قضايا البيئة والتنمية المستدامة

#### □ إطلاق الراصد الإجتماعي ولقاءات تحضيرية لمؤتمر الربو +١٠

أطلقت الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية للتنمية التقرير السنوي الخامس للراصد الإجتماعي في الثاني عشر من أيلول من فندق الكومودور في بيروت برعاية وزير الشؤون الإجتماعية د. أسعد دياب ممثلاً برئيس مصلحة الشؤون الأسرية في الوزارة حسين ماجد. وتكلم في الاجتماع كل من د. أمين فرشوخ باسم شبكة المنظمات العربية وحسين ماجد ممثل وزير الشؤون الإجتماعية وإيف دو سان الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعبد الحميد الكم، ممثل الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية للتنمية في



المغرب وروبيرتو بيسو المدير التنفيذي للراصد الإجتماعي . وقدم الباحث الإجتماعي، أديب نعمة التقرير الذي شاركت في إعداده منظمات غير حكومية من ٤٧ دولة منها ست دول عربية. وفي اليوم نفسه، نظمت الشبكة العربية ورشة عمل إقليمية برعاية وزير البيئة ميشال موسى وبمشاركة ممثلين عن منظمات أهلية من ست دول عربية هي فلسطين، الأردن، العراق، اليمن، البحرين ولبنان تحضيراً لمؤتمر الربو ١٠+ الذي سيعقد في جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا في خريف عام ٢٠٠٢ . وقد عرضت خلال الإجتماع تقارير أعدتها منظمات غير حكومية من هذه الدول وتمت مناقشتها بهدف الوصول إلى توصيات مشتركة يتم اعتمادها كتوصيات عربية موحدة إلى مؤتمر جوهانسبرغ. وفي السياق نفسه، نظمت الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية للتنمية ورشة عمل في السابع من ايلول ضمت التجمع اللبناني لحماية البيئة ومؤسسة فريدريش ايبرت والشبكة العربية للبيئة والتنمية ومجلس الأرض (Earth Council) ونوقش خلال الاجتماع التقرير الوطني اللبناني الذي رصد اضافة إلى كافة النشاطات التي انجزت منذ مؤتمر ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢ حتى تاريخه، مختلف الإشكالات والتحديات التي تواجه التنمية المستدامة سواء على صعيد السياسات الحكومية او على صعيد المنظمات غير الحكومية. ويذكر ان هذا التقرير سيرفع إلى قمة جوهانسبرغ .

نشير هنا الى ان التقرير اظهر ان لبنان لم يتجاوز المعايير العالمية المسموح بها في قطاعات "مياه الشفة، المياه المعدنية، المياه المبتذلة، شبكة الطرقات، البيئة، ومعالجة النفايات الصلبة". ويمكن القول أن الوضع البيئي لا يزال على حاله من التردّي والتقهقر نتيجة غياب السياسات العامة وضعف التنسيق والتواصل بين المؤسسات الحكومية المعنية بالملفات البيئية". ويبرز التقرير معوقات التنمية المستدامة في لبنان من "تضارب الصلاحيات وعدم التنسيق بين الأطراف المعنية بالتنمية، وضعف هيكلية البلديات وقلة الموارد المالية، وعدم وجود سياسة تنموية وبيئية وتخلف القوانين والتشريعات وعدم تطبيقها، إضافة إلى عدم تطابقها مع الوضع الحالي وعدم إقرار بعض القوانين الأساسية التي تسمح بتنظيم الوضع البيئي وعدم إقرار هيكلية الإستراتيجية البيئية". وتحدثت ندى الناشف، ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال الاجتماع، عارضة نظرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتنمية البشرية في لبنان منذ قمة الأرض الأولى، فأشارت إلى "أن مبدأ التنمية المستدامة يركز على التكامل والربط بين الجوانب الإقتصادية الإجتماعية والبيئية للتنمية". كما تحدثت الناشف عن هدف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في "مساعدة البلدان لدمج الإدارة البيئية من ضمن خطط التنمية الوطنية"، لافتة إلى سعي البرنامج في خطة عمله الخمسية (٢٠٠٢-٢٠٠٧)، إلى "إيلاء الشأن البيئي أهمية كبرى ودعم وضع وتنفيذ السياسات البيئية والتشريعات البيئية"، مشيرة إلى أن القيمة الإجمالية للدعم المقدم من البرنامج بلغ حتى السنة الحالية ٨ ملايين و٧٠٨ آلاف دولار أميركي أنفق ٢٩% على حماية التنوع البيولوجي و٣٠% على تغيير المناخ و٢٥% على حماية طبقة الأوزون و١٥% على بناء القدرات وواحد% على مكافحة التصحر. (المستقبل، ٨/٩/٢٠٠١)

**\* رصد لحال البيئة في لبنان: مشكلات متفاقمة وملفات مفتوحة ومعالجات متعثرة**

**(بقلم قاسم الشب، ناشط في التنمية الريفية والبيئة)**

إن الملفات البيئية مفتوحة كلها. أما القوانين والمخططات التنظيمية والتشريعات المنظمة لها فمعظمها مجمد أو معطل أو تنقصه المراسيم والآليات التطبيقية وذلك على الرغم من استحداث وزارة للبيئة مطلع التسعينات. إلا أن معظم المشاكل والإشكالات ما زالت قائمة لا بل أن بعضها يتفاقم وينذر بالمزيد من التأثيرات السلبية على الموارد الطبيعية والإقتصاد الوطني والصحة العامة إلخ... ولعبت التدخلات السياسية ومصالح اصحاب النفوذ والمحاصصة والمحسوبية والتجاذبات دورها في التقليل من فعالية وزارة البيئة حيث لم تستكمل المراسيم التطبيقية والملاحق الخاصة بالوزارة. وحالت نفس الأسباب دون تنفيذ معظم القوانين التي صدرت خلال السنوات العشر الماضية والتي أقر معظمها تحت ضغط وتحرك الجمعيات والهيئات البيئية، دون إغفال دور الناشطين البيئيين.

وسنحاول إلقاء نظرة سريعة على بعض هذه القوانين والملفات:

**أ- ملف المقالع والكسارات:** تشكل المقالع والكسارات جرحاً نازفاً على الصعيد البيئي حيث تقضم مساحات واسعة من الجبال والهضاب دون حسيب أو رقيب وهناك قرارات تتراكم وتشريعات لم تجد طريقها إلى التنفيذ. كما أن عدد هذه المقالع والكسارات غير محدد، وتقدر نقابة أصحاب المقالع والكسارات العدد بـ ٧٣ بين مرخص وغير مرخص. وتقدر وزارتي الداخلية والبيئة العدد بـ ٩٥، فيما حددت دار الهندسة التي أعدت دراسة حول هذا الموضوع عام ١٩٩٦، العدد آنذاك بـ ٢٧٤ وهناك مصادر متابعة قدرت العدد قبل عام ١٩٩٥ بـ ٣٨٠. ويعود التضارب في الأرقام إلى أن القسم الأكبر من المقالع والكسارات يعمل دون تراخيص ووفق مهل إدارية من وزارة الداخلية والبلديات أو من المحافظين. وقد اتخذ مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩٩/٧/٢٨ قراراً تحت رقم ٣١ أعطى بموجبه مهلة سنتين للمقالع والكسارات لتسوية أوضاعها على أن تستكمل خلال هذه المهلة إجراءات المباشرة بوضع المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات موضع التنفيذ. وقد كلف مجلس الوزراء المديرية العامة للتنظيم المدني إعداد مخطط توجيهي للمقالع والكسارات في ١٩٩٤/٦/٧ وبناءً عليه، كلفت دار الهندسة بوضع المخطط الذي كلف الدولة مليار ليرة تقريباً ووافق مجلس الوزراء مبدئياً عليه مع إجراء بعض التعديلات في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٧/٥/٨.

وقد طرأت عليه تعديلات أخرى أقرها مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩٧/٥/٨. من جهة أخرى، أصدرت وزارة الداخلية مذكرة بتاريخ ٢٨ آب ٢٠٠١ أعلنت بموجبه أصحاب المقالع والكسارات أن المهل الإدارية كلها تنتهي بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠٠١ استناداً إلى قرار مجلس الوزراء رقم ٣١ بتاريخ ١٩٩٩/٧/٢٨. وقد أصدر مجلس الوزراء قراراً في ٢٠٠١/١٠/١٨ قضى بتمديد المهل الإدارية حتى ٢٠٠٢/٦/٢٨ لأن المخطط التوجيهي يفتقد إلى الخطط والآليات التنفيذية، عدا عن معارضة بعض الأوساط الرسمية والشعبية له، خاصة في المناطق التي وقع الاختيار عليها لاستثمار المقالع والكسارات.

من جهتها، أصدرت وزارة البيئة في عهد الوزير أكرم شهيب خمسة قرارات تنظيمية في نهاية عام ١٩٩٨ حددت من خلالها الشروط والمستندات لاستثمار المقالع والكسارات والمرامل والمحافر. إلا أنها لم تقر في مجلس الوزراء ولم تنفذ القرارات التنظيمية التي صدرت عن وزارة البيئة. وتقدر المبالغ المقترضة تحصيلها لصالح الخزينة بـ ٨ مليارات و ٧٨٥ مليوناً في حال طبقت الإقتراحات والقرارات والمراسيم التنظيمية التي وضعتها وزارة البيئة عام ١٩٩٨. أما ما يتم تحصيله حالياً فلا يتجاوز ١٤٠ مليون ليرة فيما توظف في هذا القطاع، الذي يعمل بأغلبه بشكل غير قانوني بموجب مهل إدارية، استثمارات بملايين الدولارات. ويخشى البيئيون من استمرار الوضع الراهن مشددين على ضرورة وضع المخطط التوجيهي موضع التنفيذ بالإضافة إلى تنفيذ قرارات وزارة البيئة المتعلقة بالشروط البيئية والفنية المطلوبة للترخيص.

**ب - الشرعة البيئية:** مرت خمس سنوات على إرسال الشرعة البيئية إلى مجلس النواب حيث أحيلت إلى اللجان المختصة (لجنتي البيئة والإدارة والعدل). وفي نهاية شهر أيلول الماضي، شكلت لجنة الإدارة والعدل لجنة فرعية لدارستها على أن تقدم تقريرها وخلاصة دراستها خلال مهلة شهر من تاريخه، وصرح رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب مخايل الضاهر للسير في ٩ تشرين الأول أن تعثر المشروع سابقاً، ناتج عن الخلاف على الصلاحيات بين وزارتي الداخلية والبيئة وأمل أن يتم التوافق حالياً لإنجاز المشروع. ويبقى أن ينتظر المهتمون البيئيون وكافة الهيئات البيئية نتائج أعمال اللجنة الفرعية وهل سيتم الإلتزام بالموعد؟

**ج- مؤشرات المرصد اللبناني للبيئة والتنمية:** أنجز المرصد ٩٠ مؤشراً عكست التحديات والضغوط التي تتعرض لها البيئة في لبنان وخاصة في مجالات البيئة السكنية واستنزاف الموارد الطبيعية وانتشار التلوث وتفاقم نتائجه على مستويات الهواء والماء والتربة والتنوع البيولوجي.

ويعتبر المرصد أن المؤشرات "مقاييس تعكس بشكل مباشر وغير مباشر نوعية الظروف البيئية والتنمية والضغوطات الناتجة عن النشاطات البشرية أو الطبيعية التي تؤثر على البيئة والتنمية وهي تشكل أيضاً أداة تساعد على رصد أنماط التغيير وتساوم في عمليات التخطيط والإدارة إضافة إلى كونها أداة تواصل بين الإنسان والبيئة. وقد قسمها مدير مشروع المرصد، السيد جورج عقل إلى ثلاثة أنواع، هي مؤشرات ضغط ومؤشرات حالة ومؤشرات تجاوب وأوضح أن الأخيرة ترصد السياسات والإجراءات في مواجهة المتغيرات، أي إبراز الإيجابيات الناتجة عن إدارة المشكلة.

وحدد المرصد ٢٩ مؤشراً من المؤشرات المتعلقة بالهواء والماء والتربة والتنوع البيولوجي ويصنف ١٥ منها كمؤشرات ضغط. وتعرض المؤشرات لاستيراد المبيدات ونتاج النفايات لعام ١٩٩٨ وتظهر أن لبنان استورد ٣٢٦ طناً من المبيدات و أنتج ١١٦٦ طناً من النفايات الصناعية التي تحتوي على معادن ثقيلة مما يجعلها خطيرة. يضاف إليها ١٠٨ أطنان من الزيوت الصناعية و ٥٣٨ طناً من نفايات معامل صناعة الدهان و ٣٠٠٠ طن من النفايات المنزلية و ٤٠٠٠ طن من نفايات المستشفيات. ولهذه الأرقام دلالات خطيرة في ظل عشوائية التخلص من هذه النفايات وبدائية استعمال المبيدات. ولاحظ مدير المرصد نقصاً

فادحاً في المعلومات حول المياه إن لجهة الكمية أو لجهة النوعية معتبراً "أن الإدارات المعنية لا تمتلك، مثلاً، إحصاءاً دقيقاً لعدد الآبار الارتوازية، وان مصالح المياه لا تنتشر تقارير حول نوعية مياه الشفة كما أكد أن المؤشرات ستشكل مرتكزا لصياغة تقرير عن الوضع البيئي الذي تسعى وزارة البيئة لإنجازه قريبا" (المستقبل ، ٢٥/٩/٢٠٠١).

**د- ملف تلوث الهواء:** فوجئت الجمعيات البيئية بعدم وضع آليات تنفيذية للقانون رقم ٣٤١ المتعلق بالحد من تلوث الهواء وبعدم تطبيق مواده لجهة توقيف السيارات الصغيرة العاملة على المازوت والمخالفة للقانون وعدم المباشرة بسحب عشرة آلاف لوحة عمومية وعدم إعطاء حوافز لتجديد سيارات الأجرة. وأصدرت بياناً أكد على تخوفها من المماطلة وعدم تطبيق القانون وداعياً الحكومة إلى احترام القوانين ومتابعة تنفيذها حرصاً على المصلحة العامة. ووقع البيان كل من "التجمع اللبناني لحماية البيئة، الهيئة اللبنانية للبيئة والإئماء، جمعية حماية المستهلك، الخط الأخضر، لجنة رعاية البيئة، هيئة حماية البيئة والتراث، والمحيط الأخضر. (المستقبل، ١١/١٠/٢٠٠١).

**هـ- الأملاك البحرية والنهرية:** منذ مطلع التسعينات وقضية التعديت على الأملاك البحرية أو "المخالفات" كما يحلو للبعض تسميتها، مثارة من قبل أوساط متعددة كالجمعيات البيئية، والأوساط الحكومية والنيابية الموالية والمعارضة. وكان موضوع الأملاك البحرية يثار من قبل الجمعيات لأسباب بيئية واجتماعية، ومن قبل الأوساط الحكومية والنيابية لأسباب مختلفة منها انتخابي وبعضها لإحراج أطراف أخرى منافسة، والبعض الآخر لتأمين تمويل للموازنة أو سد بعض العجز. وكان القليل من الجمعيات جادا في تناول الموضوع على خلفية التوافق مع الجمعيات والهيئات البيئية. وقد احتلت قضية الأملاك البحرية مكانة متقدمة في وسائل الإعلام واستحوذت على جهود ونشاطات كبيرة ومتنوعة من الجمعيات والناشطين البيئيين ومن الهيئات الأهلية والمهنية. وقد استهدفت تلك الجهود تحرير هذه الأملاك من قبضة مغتصبيها وتطبيق القوانين المنظمة لهذه الأملاك. وعلى الرغم من الحاجة الماسة إلى موارد مالية جديدة لتخفيف عجز الموازنات وتعاقب الحكومات وتوظيف الأطراف السياسية لهذا الملف في إحراج خصومها، لم يطبق القانون ولم تزل التعديت قائمة، ولم تنجز التسوية ولم يدخل إلى الخزينة أي شيء.

وتتفاوت تقديرات عائد تسوية الأملاك البحرية. فقد أكد النائب السابق وديع عقل مرارا أنها تقدر ب ٦ مليارات دولار. ويقدرها وزير المالية السابق د. جورج قرم ب ٣٥٠ مليار ليرة. أما وزير المالية الحالي، فؤاد السنيورة، فيقدرها ب ٤٠ مليار ليرة. إن التباين الكبير في أرقام العائدات ناتج عن اختلاف في تقدير سعر الارض من جهة، وكيفية احتساب الرسوم وتوزيعها على السنوات الماضية، من جهة ثانية.

وإذا كانت الأملاك البحرية قد حظيت بالاهتمام، فإن هناك صفحة أخرى على صلة بهذا الملف ما زالت مطوية، ألا وهي الأملاك النهرية والتي تخضع لنفس القانون مع الأملاك البحرية ١٤٤، الصادر عام ١٩٢٥. وقد حاول الأستاذ حبيب معلوف تسليط الضوء عليها. (السفير، ١/١٠/٢٠٠١)

يبرر وزير المالية السابق د. جورج قرقم عدم إدخاله المخالفات على الأملاك النهرية بعدم وجود مسح شامل لهذه المخالفات لدى وزارة الموارد المائية والكهربائية المعنية بهذا الموضوع. وأكدت مصادر الوزارة عدم قدرتها على القيام بهكذا مسح لافتقارها إلى الجهاز البشري المتخصص والمؤهل للقيام بهذه المهمة. من جهته، اقترح النائب السابق وديع عقل تكليف مديرية الشؤون الجغرافية في الجيش إجراء المسح، خاصة وأن هذه المديرية أجرت مسحاً للأملاك البحرية وجرى اعتماده (السفير ١٠/١/٢٠٠١). وإن الأملاك النهرية، وفق القرار ١٤٤ الصادر في حزيران ١٩٢٥، تعتبر أملاكاً عامة ويخضع الاستثمار عليها لمرسوم جمهوري. وتعرض كل ضفاف الأنهار ومجاريها لتعديلات مختلفة، فمن إقامة المطاعم والمقاهي ورمي النفايات وتحويل مجاري المياه المبتذلة، إلى رمي نفايات المصانع المختلفة. وإن القليل ممن يستثمرون الأملاك النهرية تحصل على قرار من وزارة الموارد، وهذا مخالف للقانون أيضاً. وهكذا أصبح هذا المورد على لائحة الموارد الطبيعية والعامة التي تحولت وتتحول إلى مصدر للإضرار بالصحة والبيئة وتحرم الخزينة من عائدات استثمار هذه الأملاك نتيجة لتعطيل القوانين وعدم تطبيقها. وسنكتفي بهذا القدر من الملفات والقضايا التي تسمح بتكوين فكرة عن واقع البيئة والموارد الطبيعية في لبنان. أما الملفات التي لم نتعرض إليها فهي ليست أحسن حالاً من تلك التي تم التعرض إليها. فقانون تنظيم الصيد يعاني من خلل في التنفيذ، والمناطق الحرجية تبقى عرضة للانتهاكات واعتداءات متنوعة. وموضوع الخلل في تعطيل القوانين وعدم تنفيذها ليسا مقتصرين على الشأن البيئي بل يطاولان كل الشؤون والميادين. ويبدو الفساد الإداري قدراً لا مفر منه. أما الإنماء المتوازن فشعار للمتاجرة السياسية والانتخابية، واللامركزية الإدارية مجرد مادة في الدستور وهكذا دواليك. بقي أن نشير أن الإشكالات والمشاكل التي تعوق تنفيذ القوانين ناتجة عن الخلافات بين أطراف الطبقة الحاكمة. وهذه الخلافات دائمة ومستمرة وتزداد أمور البلد وشؤون معظم أبنائه سوءاً وتدهوراً. وعليه، فإن الجهود التي تبذل لحل مشكلات أي ملف، أكان بيئياً أو اجتماعياً أو تريبوياً، تبقى ضرورية وإن كانت غير كافية، إذ يفترض أن تقتصرن بجهد لمعالجة الخلل السياسي البنوي الذي انتج وينتج ممارسة سياسية وعلى كل المستويات تقاوم المشاكل وتولد الأزمات المتتالية.

### ٣. أخبار الجمعيات وتبرعاتها الأهلية أخرى

□ علم وخبر للاتحاد الوطني للجمعيات الأهلية المتعاقد مع وزارة الشؤون الاجتماعية

حصل الاتحاد الوطني للجمعيات الأهلية المتعاقد مع وزارة الشؤون الاجتماعية على العلم والخبر بتاريخ ٦/٩/٢٠٠١. وقد جاء الإعلان عن ذلك خلال مؤتمر صحافي حضره وزير الشؤون الاجتماعية د. أسعد دياب والمدير العام للوزارة، السيدة نعمت كنعان ورئيس الإتحاد الجديد، الأستاذ توفيق عسيران. وتتمثل

أهداف الإتحاد الذي يضم حالياً ٥٥ جمعية بتعزيز الشراكة وتعميقها مع الحكومة اللبنانية ممثلة بوزارة الشؤون الإجتماعية وحماية وتطوير العقود المشتركة الموقعة مع الوزارة، وتوفير التدريب والتأهيل للجمعيات المتعاقدة في إطار الأنشطة المتعاقد بشأنها، وتمثيل الجمعيات المتعاقدة في كل ما يتعلق بالعقود الموقعة مع الوزارة والسعي إلى دعم جهود هذه الجمعيات لدى مصادر التمويل الدولية وتبادل الخبرات والخدمات بين الجمعيات الأعضاء في الإتحاد. وقد أوضح عسيران بعد شرح كيفية الحصول على العلم والخبر بعد سعي حثيث، وقال أن "الإتحاد يستطيع أن يضيف كثيراً إذا ما توفر له شرطان: الأول تفهم من قبل الوزارة، إضافة إلى دعم إدارته وتعاون معها، والثاني استيعاب الجمعيات المتعاقدة لأهمية الإتحاد والإنضواء في عضويته"، وأشار "إلى تقويم تجربته فريق من المتخصصين بتمويل من البنك الدولي لوضع العقود المشتركة". ولفت إلى "التراجع في أرقام الموازنة، وبالتالي النقص المرتقب في تقديمات بعض الوزارات، ما يجعل تقرير هذه العقود ضرورة بالغة لسد نقص قد يتسبب في حالة التشفيف المعلنة، وهو ما نعتبره تحدياً حضارياً أمام الجمعيات المتعاقدة كافة". أما الوزير دياب، فقد وصف هذا التطور "بأنه خطوة متقدمة جداً في العمل الأهلي وبالنسبة إلى المجتمع، وخاصة في هذه الظروف الصعبة، إذ أن وزارة الشؤون الإجتماعية تعمل أعواماً طويلة وتجهد لتنمية المجتمع وتلبية حاجاته وجميع موظفيها بشخص المدير العام وسائر الموظفين يبذلون جهوداً مضمينة لكي يلبوا هذه الحاجات التي نشعر اليوم في مدى أهميتها وتشعرون أنتم بذلك". وأضاف: "في هذا العمل لا بد أن تتضافر الجهود بين الوزارة والقطاع العام وبين الجمعيات الأهلية لكي ينقى العمل ويفعل وينظم ونساعد بعضنا". ورأى "أن ليس كل من يعمل في الحقل العام أهل له لأن في الحقل الإجتماعي متفيلين عليه". (النهار، ٢٧/٩/٢٠٠١ والمستقبل ٢٦/٩/٢٠٠١)

#### □ وزارة الشؤون الإجتماعية وموازنة متراجعة ومشاكل متكررة مع المنظمات الأهلية

ان خفض الموازنة العامة، للعام ٢٠٠٢ طاول وزارة الشؤون الإجتماعية بنسبة ضئيلة. فمن "١٠٦" مليارات و"٧٢٠" مليوناً و"٥١٨" ألف ليرة للعام ٢٠٠١ إلى "١٠٦" مليارات و"٢٦٧" مليوناً و"٩٦٢" ألف ليرة للعام ٢٠٠٢ أي بفارق "٤٥٢" مليوناً و"٥٥٥" ألف ليرة. وفيما يبدو هذا التخفيض طفيفاً، فإن الجمعيات والمنظمات الأهلية تشكو، ومنذ سنوات من علاقاتها بالوزارة إذ انها لم تقبض نفقات تسيير العمل للأشهر الستة الأولى من العام الحالي ٢٠٠١، ولم يحصل موظفو العقود المشتركة مع الوزارة على رواتبهم منذ شهرين، بسبب إبرام هذه العقود استثنائياً على دفعتين هذا العام، نتيجة التأخير في تصديق الموازنة. وكانت الوزارة ونتيجة لهذا التأخير، وجهت إنذاراً لجميع موظفي "العقود المشتركة" بالصرف وللجمعيات المتعاقدة معها على وقف العقود.

وتتوزع ميزانية الوزارة على النحو التالي:

- ٦٦% للعقود مع المنظمات الأهلية الرعائية (أيتام، عجرة، مسنون، معوقون)

- ١٣% لتمويل مراكز الخدمات الإنمائية التابعة للوزارة والبالغ عددها "٥٨" مركزاً عدا عن فروعها.
  - ٩,٥% لتمويل مشاريع مشتركة مع الجمعيات الأهلية على أن تساهم الجمعيات بـ ٣% من كلفة المشاريع.
  - ١٠% مساهمة في تمويل مشاريع مشتركة مع هيئات ومنظمات دولية.
- وكانت موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية سلكت منذ تأسيسها، منحاً تصاعدياً باستثناء العام ١٩٩٩. ففي العام ١٩٩٣، كانت الموازنة نحو ٣٧,٦ مليار ليرة، وارتفعت تدريجياً حتى وصلت في العام ١٩٩٨ إلى حوالي ٩٥ مليار ليرة، ثم أصبحت في العام ٢٠٠٠ نحو ٨٤ مليار ليرة، وفي العام ٢٠٠١، بلغت نحو ١٠٦,٧٢٠ مليار ليرة. وقد شكلت نسبة موازنة هذه الوزارة من العام ١٩٩٣ وحتى العام ٢٠٠٠، حوالي ١,٥% من مجمل الموازنة العامة. وفي ما يتعلق بالجهاز البشري للوزارة وحصته من الموازنة، فالوزارة تعاني شغوراً كبيراً في الملاك يقارب الـ ٧٠%. فعلى الرغم من أن المرسوم التنظيمي لحظ ملاكاً للوزارة يتألف من حوالي ٤٥٠ موظفاً، نجد أن الملاك اليوم يقتصر على حوالي ١١٦ موظفاً، وذلك مقابل حوالي ١٥٦٠ مستخدماً. وتخصص الوزارة من موازنتها رواتب للموظفين والمستخدمين بقيمة ٩٠٧ ملايين و٨٣ ألف ليرة شهرياً تتوزع كالتالي:
- ١١٦ موظفاً في المبنى الرئيس والدوائر التابعة له: مليار و ٧٠٥ ملايين ليرة سنوياً أي ما يعادل ١٤٢ مليوناً و ٨٣ ألف ليرة شهرياً.
  - ١٠٥٠ مستخدماً في الوزارة ومراكز الخدمات الإنمائية التابعة لها: ٥٥٠ مليون ليرة شهرياً.
  - ٥١٠ مستخدمين في المشاريع المشتركة مع الهيئات الأهلية والمنظمات الدولية: ٢١٥ مليون ليرة شهرياً.
- والجدير بالذكر، أن الوزارة لجأت للإستعانة بالإحتياط لديها لتغطية حصة العقود المشتركة والتي خفضت في الموازنة الحالية. فقد زار الوزير اسعد دياب، وزير المالية، فؤاد السنيورة، منذ حوالي ٣ أيام، وتم الإتفاق على تعديل بعض البنود، وإنما في إطار الموازنة ذاتها المخصصة للوزارة في العام ٢٠٠٢، وذلك بالإستعانة بالإحتياطي الموجود لدى الوزارة.
- يشير د. دياب إلى "أن قانون الموازنة يسمح بالإستعانة بالمبالغ المرصودة سابقاً لمشاريع لم تنجز بعد. وعلى هذا الأساس، رصد مبلغين من إحتياطي الوزارة، الأول ملياري ليرة بدل النسبة المقطوعة والمخصصة "للعقود المشتركة" مع الجمعيات الأهلية، والثاني هو ٤٠٠ مليون ليرة ليضاف إلى النسبة المخصصة لمراكز الخدمات الإنمائية والبالغة ٦٨٨ مليون ليرة فقط بموجب مشروع الموازنة. ويوضح أن الموازنة المخصصة للعقود مع هيئات ومنظمات أهلية بقيت على حالها، وهي تبلغ ٦٥ مليار ليرة، وكذلك موازنة المشاريع المشتركة مع هيئات ومنظمات دولية لأنو ما فينا ندق فيه".
- ونتيجة للمشاكل المتكررة مع الوزارة، لجأت الجمعيات إلى تكوين تجمع منظم، تحصل على علم وخبر

في الشهر الماضي، يضم حوالي ١٥٠ جمعية ويهدف إلى تحسين شروط التفاوض مع الوزارة لضمان حقوق الجمعيات. والجدير ذكره أن الوزارة تعذو التأخير في الوفاء بالتزاماتها إلى مرحلة التقييم التي تجريها للمشاريع. من جهتها، ترحب الجمعيات بالتقييم وتأمل أن تشارك به وأن يبال كل أنشطة الوزارة، وفق ما ذكره رئيس الإتحاد السيد توفيق عسيران. (السفير، ٢٠٠١/٩/١٧)

#### □ عرض لنبود مجلس الوزراء الخاصة بالجمعيات الأهلية لشهر أيلول

- رصدت "مجال" المواضيع التالية المدرجة على جدول أعمال مجلس الوزراء خلال شهر أيلول/سبتمبر:
- طلب وزارة الشؤون الإجتماعية الموافقة على تجديد العقود المشتركة مع الجمعيات والهيئات الأهلية اعتباراً من ٢٠٠١/٧/١ وتغطية فترة الانقطاع التي بدأت اعتباراً من ٢٠٠١/٧/١ ولغاية وضع العقود موضع التنفيذ. (جلسة مجلس الوزراء في ٢٠٠١/٩/٧)
  - طلب وزارة الشؤون الإجتماعية الموافقة على المشاركة في ندوة دولية ستعقد في مدريد يومي ١٣ و ٢٠٠١/٩/١٤. وتتحمل وزارة الخارجية والمغتربين نفقات الإقامة، أما تذاكر السفر فمجاناً. (جلسة مجلس الوزراء في ٢٠٠١/٩/٧)
  - عرض وزارة الداخلية والبلديات موضوع تأسيس جمعية سياسية باسم حركة التجدد الديمقراطي ومركزها بيروت. (جلسة مجلس الوزراء في ٢٠٠١/٩/١٣)
  - عرض وزارة الداخلية والبلديات موضوع تأسيس جمعية سياسية باسم الحزب الديمقراطي اللبناني، مركزها الشويفات-قضاء عاليه. (جلسة مجلس الوزراء في ٢٠٠١/٩/١٣)
  - عرض وزارة الإقتصاد والتجارة موضوع الإمتناع عن حضور الإجتماع الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية الذي سيعقد في دولة قطر بين ٩ و ١٣/١١/٢٠٠١. (جلسة مجلس الوزراء في ٢٠٠١/٩/١٣)
  - طلب وزارة الشباب والرياضة الموافقة على تحويل اعتماد بقيمة "١٢٥" مليون ليرة من موازنتها إلى موازنة إدارة الإحصاء المركزي لإجراء مسح شامل لأوضاع الأندية والجمعيات الرياضية والشبابية والكشفية. (مؤجل من جلسة ٢٠٠١/٨/١٦)
  - عرض وزارة الشؤون الإجتماعية موضوع إعفاء بعض المؤسسات الإجتماعية من التقيد بمضمون العقد النموذجي. (جلسة مجلس الوزراء في ٢٠٠١/٩/١٣)
  - عرض وزارة الشؤون الإجتماعية موضوع صرف مساهمة مالية لكاريتاس- لبنان. (جلسة ٢٠٠١/٩/٢٠)
  - عرض الهيئة العليا للإغاثة لموضوع إدخال سيارات تعمل على المازوت مقدمة هبة لمصلحة مشروع المعاقين ورعاية اليتيم في لبنان وإعفاء هذه الهيئة من كل الرسوم الجمركية. (جلسة ٢٧/٢٠٠١/٩)



## □ مشروع مركز موارد ودعم للمنظمات غير الحكومية: ثمره تعاون بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة التنمية الأميركية

دعا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة التنمية الأميركية ٢٤ منظمة ومظلة للجمعيات إلى اجتماع تشاوري عقد في مقر الـ ESCWA لمناقشة مشروع إقامة مركز موارد للمنظمات غير الحكومية. ويهدف المشروع المشترك بين الهيئتين إلى إنشاء مركز متخصص في الشؤون الخدمائية للمنظمات غير الحكومية، يقوم بتوفير المعلومات والتدريب لهذا القطاع الحيوي. ويرتكز المشروع على تصور أولي وضعته الهيئتان يحدد نقاط الضعف في عمل المنظمات غير الحكومية واحتياجاتها. كما يحدد استراتيجية لتطوير هذا القطاع، مقترحاً عدداً من النشاطات التي سوف يتم تنفيذها في غضون ٣ سنوات بدعم مالي وإشراف مباشر من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة التنمية الأميركية. وبموجب الخطة الموضوعية، سيتم نقل المشروع بعد فترة ٣ سنوات إلى جهة محلية لتأمين استدامته. واقترحت الهيئتان أن تقوم المؤسسة الدولية للديمقراطية بتنفيذ المشروع خلال فترته الأولى. وخلال اللقاء التشاوري، أثرت عدة تساؤلات حول جدوى المشروع بصيغته الحالية مع الإقرار بأهميته النظرية. وقد تركزت معظم الملاحظات على ضرورة ألا يكون المشروع مسقطاً وأن يستند إلى قراءة دقيقة لأوضاع المنظمات غير الحكومية، بتلويحاتها واحتياجاتها المتنوعة، وذلك يتطلب بالضرورة إشراكاً فعالاً للمنظمات الأهلية في تحديد احتياجاتها، وتصميمها لأهداف المشروع ونشاطاته. وفي نهاية الاجتماع، اتفق على عقد لقاء ثانٍ بعد مراجعة محضر الاجتماع الأول وإبداء ملاحظات المشاركين واقتراحاتهم الإضافية. (مجال)

## □ ٧ آلاف شمالي تعلموا استخدام الكمبيوتر بفضل "مؤسسة الصفدي": تشمل خطة لإطلاق ١٦ مركزاً

أفاد نحو ٧ آلاف شخص، من طلاب وموظفين وربات منازل وممارسي مهن حرة ورجال دين حتى الآن، أي في خلال عام وأربعة أشهر، من برنامج لتعليم الكمبيوتر والإنترنت في مناطق عدة في الشمال أطلقته مجاناً "مؤسسة الصفدي"، العائدة إلى النائب محمد الصفدي. ويؤمن الصفدي "أن لبنان لن يسترد مكانته في الشرق الأوسط إلا بعلمه. فالحرب تركتنا بلداً متخلفاً، وكل ما كان يميزنا في العالم العربي وفي الشرق الأوسط، من علم وثقافة وطب تراجع، وصرنا في حاجة إلى إعادة بناء الفرد اللبناني. وركزت الحكومات التي توالى بعد الحرب على بناء الحجر في حين أن بناء الفرد هو الأساس. لذلك، شعرت أن من واجبي أن أعمل على توعية من يحتاج من أهل الشمال وأن أقدم إليه التعليم". والهدف من هذا البرنامج "تشجيع الشماليين على أن يتعلموا أكثر وان يطلقوا شركات في المنطقة، وأن يزداد الإتصال بين الشمال والعالم ليخرج الشمال من عزلته".

أما الشرط الوحيد للإفادة من الدروس فهو أن يكون الطالب قد بلغ سن الـ ١٦ وحائزاً شهادة الـ بيريفيه. وان اغلبية الأساتذة هم من الشباب، ومن سكان المنطقة. وسيبلغ عدد المراكز العائدة إلى المؤسسة ١٢ تقريباً، علماً أن الخطة تضم ١٦ مركزاً. وأطلق أول مركز قبل ١٦ شهراً في منطقة القبة في طرابلس، مقابل مبنى

الجامعة اللبنانية. وهو مخصص للطلاب في حين أن المراكز الأخرى تستقبل الجميع. وفي طرابلس، تتوزع المراكز على أحياء الزاهرية والميناء وأبي سمراء، وسيطلق قريباً مركز جديد في التبانة. وقد افتتح أيضاً مركز في كل من أقضية الشمال: البترون، الكورة، زغرتا، بشري، الضنية، المنية، علماً أن مركزاً سيفتح بعد أيام في قضاء عكار. وأطلق هذا الصيف مركز صيفي في دوما فقط، في جرود البترون. ويعول الصفدي كثيراً على هذا المشروع لأنه يدرك أهمية المعلوماتية قائلاً: "تقضي الخطة بإطلاق ١٦ مركزاً "لمحو الأمية المعلوماتية" في الشمال. واتصل بنا البعض من مناطق مجاورة، مثل كسروان وجبيل، لنؤسس فيها مراكز أيضاً. ونفكر في الموضوع، لكن لا شك أن التكلفة كبيرة. ويعيش لبنان ضائقة مالية وإقتصادية كبيرة، تمنعنا من طلب مساهمة وإن رمزية من الطلاب. ونبحث مع المراكز الثقافية العائدة لبعض الدول في إمكان تعليم الفرنسية والإنكليزية أيضاً". (ملحق النهار، ٢٦/٩/٢٠٠١)

#### □ الهيئة الوطنية لشؤون المرأة تطلق مكاتب الاستشارات القانونية المجانية

أطلقت الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية المرحلة الثانية من مشروع توعية المرأة قانونياً، من خلال بدء العمل في مكاتب الاستشارات القانونية المجانية الموزعة في مراكز وزارة الشؤون الإجتماعية التالية: الأشرفية، الغبيري، عاليه، برج حمود، حارة صيدا، النبطية، زحلة، طرابلس المينا. يقدم محامون الاستشارات مجاناً إلى الأجيال ومعلمات المدارس الخاصة بمعدل مرتين أسبوعياً. وبموجب المشروع، من الممكن أن يزداد عدد هذه المكاتب بحسب الحاجة والإمكانات المتاحة. واطلقت الهيئة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وبدعم من منظمة اليونيسف، المرحلة الأولى من المشروع في بداية الشهر وتشمل جلسات التوعية المناطق التالية: الأشرفية، المصيطبة، عين الرمانة، الغبيري، برج البراجنة، عاليه، عانوت، برج حمود، جبيل، المنصف، طرابلس المينا، حلبا، القبيات، زغرتا، إهدن البترون، كفرحبو، بطرام، زحلة، الفرزل، بعلبك، لبعاء، القرية، صور، مرجعيون، بنت جبيل والنبطية. وتستمر هذه الجلسات حتى تشرين الثاني ويمكن أن تنظم في أية بلدة بناءً للطلب أو للحاجة. تعطى الجلسات في مراكز وزارة الشؤون الاجتماعية أو دور البلديات أو المدارس الرسمية وتضم كل مجموعة من ٢٠ إلى ٢٥ امرأة عاملة. إن مدة هذه الجلسة هي بين الساعتين والثلاث ساعات وتتناول حقوق المرأة العاملة وإلتزاماتها (أجيرة أو معلمة في المدارس الخاصة). يوزع المدربون أيضاً، ومعظمهم من المحامين، منشورات توعية على الأجيال تتناول حقوقهن وفقاً لقانوني العمل والضمان الإجتماعي، كما يوزعون على المعلمات منشورات توعية تتناول قانون تنظيم الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة. وقد أعدت اليونيسف وهذه المنشورات. ودعت الهيئة الراغبين في المشاركة بهذه الجلسات أو في طلب استشارات قانونية مجانية الإتصال بمراكز وزارة الشؤون الاجتماعية أو بالهيئة الوطنية لشؤون المرأة على الرقمين: ٠٥-٩٥٥١٠٢ وفاكس: ٠٥-٩٥٥١٠٣ (الديار، ١/٩/٢٠٠١)

#### □ إجتماع إقليمى لبيت الزكاة الكويتى فى بيروت للتطوير والتنسيق مع الهيئات الأهلية المستفيدة

عقد بيت الزكاة الكويتى اللقاء التنويرى الرابع فى بيروت بحضور مجموعة من الهيئات المنفذة لمشاريع بيت الزكاة خارج الكويت. وقد حضر اللقاء الذى التأم تحت شعار "نحو رقابة إدارية ومالية فاعلة" نحو ١٢ هيئة أهلية خيرية من ٨ دول يعمل فيها بيت الزكاة الكويتى ومنها الجمعية الإسلامية وجمعية التربية الإسلامية فى دولة البحرين، وقف الجامع الأخضر فى تركيا، مكتب اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة فى كل من ألبانيا والبوسنة والهرسك، مجمع أبى النور الإسلامى فى سوريا، المكتب الكويتى للمشروعات الخيرية فى مصر، جمعية الإصلاح الإجتماعى الخيرية فى اليمن. وشارك من لبنان صندوق الزكاة فى دار الفتوى وبيت الزكاة فى مدينة طرابلس والهيئة الإسلامية للرعاية فى مدينة صيدا وجمعية الإصلاح الإسلامية. وأوضح مسؤولو بيت الزكاة الكويتى إن هذه الهيئة تسعى من خلال اللقاء، إلى تحقيق أهداف عدة، منها تطوير النشاطات والمشاريع لما يحقق التنمية الإجتماعية والإقتصادية، وكذلك المتابعة والإشراف المباشر على تنفيذ برامج البيت بالتعاون مع الهيئات المشرفة والمساهمة وفى رفع مستوى كفاءة العمل الإدارى والتنظيمى لدى المكاتب والهيئات. كما أن من أهداف اللقاء، السعى للقضاء على المعوقات ومشاكل العمل وتبادل الخبرات وتنسيق الجهود فى العمل الخيرى مما يحقق الإرتقاء فى الأداء. ويأتى اللقاء تنفيذاً لإستراتيجية بيت الزكاة الكويتى للأعوام ٢٠٠٥-٢٠٠٠. (النهار، ٢٠٠١/٩/٧)

#### □ تأجيل مؤتمر الشبكة العربية للمنظمات الأهلية

أعلن الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس برنامج الخليج العربى لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) ورئيس الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، أنه بعد التشاور مع المنظمات والفعاليات المشاركة، تقرر تأجيل المؤتمر التأسيسى للشبكة العربية للمنظمات الأهلية الذى كان مقرراً عقده فى بيروت فى ٢٤-٢٦ من الشهر الحالى إلى أواخر تشرين الأول المقبل نظراً للصعوبات الناجمة عن ارتباك حركة الطيران الدولية وتعقيد إجراءات السفر اثر الحوادث التى شهدتها الولايات المتحدة. (النهار، ٢٠٠١/٩/٢٠)

#### □ مساعدات مدرسية من الوكالة الإسلامية الإفريقية للإغاثة

مع بدء العام الدراسى وفى إطار مشاريع الوكالة الإسلامية الإفريقية للإغاثة- مكتب لبنان، نفذ مشروع "الحقيبة والقرطاسية المدرسية" بالتعاون مع جمعية سبل الخير اللبنانية ولجنة المناصرة الخيرية الكويتية، مكتب لبنان ، وذلك بتمويل من جمعية الرحمة العالمية (سويسرا) ومؤسسة الأرض المقدسة (أميركا). واستفاد من هذا المشروع ٥٠٠ تلميذ وتلميذة من المحتاجين والأيتام. وأشرف على عملية التوزيع التى تمت فى مقر الوكالة فى بيروت عدد من أعضاء اللجان المشاركة فى هذا النشاط، وتضمنت الحقيبة المدرسية أدوات مدرسية وقرطاسية. (النهار، ٢٠٠١/٩/٢٤)

□ جمعيات وهيئات ونوادي طرابلسية تقرر مساعدات إجتماعية قدرها ٦٠ مليون ليرة لبنانية

التأمت الجمعية العمومية لهيئة العمل البلدي-الأهلي التي تضم نحو ٦٠ من الجمعيات وهيئات والنوادي للعمل المدني في مدن اتحاد بلديات الفيحاء: طرابلس المينا والبدواوي، وبحثت في جدول أعمال مكتب التنسيق. كما وافقت على صرف مبلغ ٢٠ مليون ليرة لحقبة الطالب و٢٠ مليوناً لتغطية مشروع تمكين الأسر المنتجة، وصرف ٢٠ مليون ليرة لمندى المعاقين لتنفيذ برنامج تأهيل وتأمين عمل للمعاق في بيئته. (المستقبل، ٢٠٠١/٩/٥)

□ تجمع سيدات الأعمال اللبنانيات يرد على منتقديه

حضت رئيسة تجمع سيدات الأعمال اللبنانيات السيدة ليلي كرامي ما وصفته بـ"التشكيك في عملية انتخاب عضوات الهيئة الإدارية الجديدة"، وقالت في تصريح لها بتاريخ ٢٠٠١/٩/٥: "لقد آثرنا عدم الرد على هذا التشكيك والاعتراضات غير المبنية على الحقيقة والأصول القانونية، وذلك رغبة منا في إفساح المجال أمام المراجع المختصة لأن تدحض كل ما صدر عن المعترضات، فكان أن أصدرت وزارة الداخلية والبلديات إفادة تؤكد بالمطلق شرعية تجمع سيدات الأعمال اللبنانيات وقانونيته بهيئته الإدارية". (النهار، ٢٠٠١/٩/٥)

\*المشكلات المالية لجمعية المقاصد الإسلامية: أزمة سيولة أم متغيرات جوهرية؟

تواجه جمعية المقاصد الإسلامية مشكلات مالية كبيرة. ونظراً لأهمية هذه الجمعية ارتأت مجال إعادة نشر مقال لمختار رأس بيروت محي الدين شهاب كان قد صدر في صحيفة النهار بتاريخ ٢٠٠١/٨/٣١. لم يعد خافياً أن جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت تعاني أزمة مالية حقيقية مع ارتفاع دينها المالي للمصارف اللبنانية إلى ما يزيد عن خمسة وعشرين مليون دولار، عدا الفوائد وتراكماتها، مما أدى في الآونة الأخيرة، إلى ارتفاع الأصوات البيروتية متسائلة عن السبب. وغاص بعضهم في تحليلات وتفسيرات راوحت بين الواقع والتحامل الذي يفضي في نهاية المطاف إلى لوم القيمين على هذه المؤسسة الإسلامية التاريخية ويتهمم بسوء الإدارة وتسخير الجمعية لمآربهم وأهوائهم السياسية والشخصية وخصوصاً في العقود الثلاثة المنصرمة.

ولعل حسنا الإسلامي والبيروتية هو الذي دفعنا لزيارة رئيس الجمعية الحالي ، الأستاذ أمين محمد الداعوق والاستفسار منه عما يجري وإلى ما آلت إليه أوضاع المقاصد، ولا اخفي أننا كنا نتوقع قبل لقائنا أجوبة وهمية أو تبريرية على الطريقة اللبنانية يقع فيها الحق "على الطليان" وتغيب الحقيقة في بئر توزيع الاتهامات وتحميل المسؤوليات من غير طائل أو نتيجة. ولكن الحقيقة عند أمين الداعوق كانت موجودة على مكتبه بملفات واضحة وأرقام دقيقة اطلعنا عليها بشفافية ما بعدها شفافية وشرح لنا تفاصيل الأزمة وتشعباتها والتي هي في رأيه، وان كانت صعبة وقاسية، غير مستعصية على الحل، فالمقاصد مرت بكثير من الظروف القاسية واجتازتها.

يقول الأستاذ أمين محمد الداوق أن سبب المشكلة يعود إلى طبيعة المقاصد منذ نشأتها، كونها جمعية خيرية لا تبتغي الربح وإنما تبتغي الخدمة الاجتماعية والتربوية والوطنية. وهذا يرتب أعباء مالية ونفقات كبيرة لا يمكن أن تقوم بها الجمعية دون أن ترفد بمساعدات داخلية كانت تؤمنها مجموعة من التجار وأصحاب الخير والبر في المجتمع الإسلامي بالإضافة إلى مساعدات خارجية من بعض الدول العربية التي تقف إلى جانب المقاصد وفي طليعتها السعودية. ويضيف الداوق أن دائرة التعليم في الجمعية هي التي تسبب العجز الأكبر لأن معظم مدارس الجمعية شبه مجانية أو تقدم خدماتها التعليمية في مقابل أقساط زهيدة نسبة لما تتقاضاه مدارس خاصة أخرى تقدم الخدمات نفسها وبالمستوى نفسه، كما أن الداوق ينفي نفيًا قاطعًا الأقاويل حول سوء الإدارة أو الإهدار الذي حصل قبل أن يتسلم المسؤولية ويعيد الأزمة الحالية إلى الأسباب التي أورد بعضها آنفاً.

ونحن وان كنا نتفق مع الأستاذ داوق في وصفه للمشكلة ونحترم رأيه إلا انه يجب لفت النظر إلى جملة مسببات أخرى أثرت في مسيرة المقاصد ومؤسسات إسلامية أخرى تعاني مشاكل مماثلة، وهذه الأسباب تعود إلى متغيرات جذرية حصلت في المجتمع الإسلامي ولا سيما البيروتي منه يجب أن تؤخذ في الاعتبار وتجري دراستها لتحديد خطة العمل للمرحلة المقبلة. ويمكن إيجازها كآلاتي:

١. تغيير البنية الديموغرافية في بيروت وانصراف القسم الأكبر من " البيارة" إلى خارج المدينة نحو عرمون، بشامون، الناعمة الخ... وأيضاً الهجرة إلى الخارج. وبديهي أن المقاصد تسبح في الوعاء البيروتي، وأي تصدع في هذا الوعاء يؤثر عليها.
٢. تراجع القدرة المالية لتجار العاصمة ومموليها نتيجة الحرب الطويلة ونظراً للأزمات الاقتصادية العنيفة التي تعانيها البلاد مما يؤثر سلباً على قدرة دفع التبرعات السخية وما شابهها.
٣. ظهور مؤسسات تربوية ورعائية تابعة لجمعيات أخرى تعمل في الوسط الإسلامي البيروتي، وقد أنشأت مدارسها ومستوصفاتهما ولها قدرة كبيرة على منافسة المقاصد في عقر دارها نظراً لتمويلها الخارجي وارتباطها بمشاريع سياسية وقدرتها على جذب الطلاب وأهاليهم بطرق متعددة، مما كسر "احتكار" المقاصد في العمل التربوي بين أهالي بيروت وجعلها تخسر عدداً كبيراً من الطلاب الذين "يفترض" أن يكونوا في المقاصد.
٤. تراجع التعاطف مع المقاصد من الناحية المعنوية بين المسلمين البيارة بسبب تراجع الثقافة الإسلامية الشمولية التي تسخر عمل المؤسسات في خدمة المجتمع، لمصلحة ثقافة الانانية والمصلحة المحدودة التي لا تتجاوز مصلحة العائلة والأبناء وانعدام الشعور بالمشاركة الجماعية في بناء المجتمع.
٥. غياب أو اضمحلال المساعدات العربية وخصوصاً في العقد الأخير من الزمن لأسباب غير واضحة وعلى المعنيين بها تبيانها للرأي العام.

لعل ما أوردناه يشكل جزءاً أساسياً من المشكلة ناهيك عن بعض الأخطاء " التكتيكية" التي حصلت كتعريب المناهج لفترة استمرت أكثر من خمسة أعوام مما دفع بكثير من طلاب المقاصد إلى مغادرتها حيث المناهج

التي تعلم باللغة الأجنبية، وتوظيف أعداد كبيرة في الجمعية دون الحاجة لخدماتهم، وتراجع أداء الإدارة، وضعف ارتباط خريجي المقاصد بمؤسساتهم معنوياً ومادياً.

ما هو الحل؟

لم يعد كافياً وبكل تأكيد عرض المشكلة وأسبابها على أهمية ذلك لأنه لا يمكن وصف الدواء قبل معرفة الداء، وأعتقد جازماً أنه يجب عقد اجتماعات عاجلة بين أهل الحل والربط وفي طليعتهم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ورؤساء الوزارة السابقين ومجلس أمناء المقاصد الذين نحترم ونجلّ وهم يتحملون مسؤولياتهم بكل جدارة، وكذلك إشراك الفعاليات البيروتية المالية والاقتصادية في مشروع متكامل لإنهاض المقاصد ودعم مسيرتها، وينتج من هذه الاجتماعات جدول زمني لتنفيذ مقررات تأخذ على عاتقها تحقيق النتيجة المتوخاة. وهنا، لا بد لنا من إبراز دور الرئيس الحريري في هذا المجال نظراً لحجم علاقاته العربية وزعامته البيروتية ليتولى شخصياً مع رئيس المقاصد وأمنائها إجراء ما يلزم من تدابير سريعة تعالج المشكلة الحالية وتضع خطة عمل تشارك فيها جميع القوى والفاعليات الإسلامية المخلصة غير متناسين ما يمكن دار الفتوى أن تضطلع به في هذا المجال على صعيد دعم المقاصد معنوياً وإسلامياً وحث المسلمين على مواصلة دورهم الاجتماعي والتربوي والرعايائي والإنساني لتستمر المقاصد في رعاية المسلم " من المهد إلى اللحد" وتؤدي دورها الوطني والعربي في بناء الإنسان المثقف والحضاري وتبقى قلعة للعروبة والإسلام الصحيح، فالمقاصد القوية هي قوة للمسلمين وللبنان.

## ٤. برامج محسومة ومساعدهات حولية

### □ وزارة المال والبنك الدولي يوقعان اتفاقاً لتنمية المناطق المهمشة

وقع لبنان والبنك الدولي، في مقر وزارة المال بتاريخ ١٤ أيلول ٢٠٠١، اتفاق قرض قيمته ٢٠ مليون دولار أميركي، لتمويل مشروع التنمية الاجتماعية. يتولى إدارة هذا المشروع الذي أشارت إليه "مجال" في عددها السابق، مجلس الإنماء والإعمار، وتنفذه جمعيات وهيئات أهلية، يتم اختيارها من قبل البنك الدولي والحكومة اللبنانية. وهو يهدف إلى إنشاء أداة فاعلة ومستدامة لتحسين الوضع المعيشي والاقتصادي في المناطق اللبنانية التي تعاني حالة إجتماعية صعبة. يعتمد المشروع على عناصر أساسية أهمها:

- توفير الفرص والظروف الملائمة للوصول إلى الخدمات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية من خلال دعم المبادرات المحلية. إن هذه الأخيرة تسمح للفئات المهمشة بالحصول على خدمات تربية وصحية وبيئية.

• تحسين الوضع الإقتصادي لدى العائلات والفئات ذات الدخل المتدني من خلال التدريب على المهارات الأساسية وتنمية قدرة المؤسسات والأفراد. وينتج عن ذلك تحفيز للإنتاجية وزيادة في الدخل وبالتالي الحد من البطالة.

• تطوير برامج إجتماعية تلبي حاجات الشباب الخاصة، وكذلك النساء والأطفال والمعوقين والمسنين. وقد اعتمد المشروع تصنيفاً جغرافياً للمناطق التي يعاني فيها المواطنون من ظروف إجتماعية صعبة في لبنان مستنداً بذلك إلى نتائج دراسات إجتماعية قامت بها هيئات محلية ومنظمات دولية معنية بهذا الشأن. تنفذ الهيئات والجمعيات الأهلية خطة عملها، وفق احتياجات وأولويات المناطق المقررة وبتنسيق واضح مع وزارة الشؤون الإجتماعية والوزارات الأخرى المعنية. ويتم العمل عبر مشاريع صغيرة ووفق معايير محددة بالتعاون مع الهيئات المحلية، البلديات والفئات المستهدفة. ويمتد المشروع لفترة خمس سنوات وتبلغ كلفته الإجمالية ٣٠ مليون دولار أميركي، يمول البنك الدولي ٢٠ مليون دولار أميركي منها بموجب قرض ميسر، فيما تمول الحكومة اللبنانية ٥ مليون دولار أميركي، على أن تغطي الفئات المستهدفة الرصيد المتبقي البالغ ٥ مليون دولار أميركي من خلال مساهمتها العينية. (المستقبل والديار، ٢٠٠١/٩/١٤)

#### □ مساعدة بقيمة ١٥ مليون دولار أميركي من وكالة التنمية الأميركية لتطوير البلديات

وقع وزير الداخلية والبلديات الاستاذ الياس المر أمس اتفاق تفاهم مع مدير "الوكالة الأميركية للتنمية الدولية" في لبنان جان بريسلر ومدير جامعة نيويورك - ألباني، محمود البتلوني، يقضي بتقديم مساعدة بقيمة ١٥ مليون دولار من الوكالة إلى بلديات لبنان والوزارة على شكل هبة، وفق خطة عمل مفصلة تعاونت الوزارة على وضعها مع جامعة نيويورك وتستمر ثلاث سنوات بهدف تنظيم القدرات الإدارية والمالية وتسهيل المعاملات الإدارية وتوحيدها في البلديات الكبرى والقائمقاميات والمحافظات، إضافة إلى تأهيل الموظفين وتدريبهم على استخدام المكننة. ويشمل بروتوكول الاتفاق الموقع ما يلي:

- تقديم مساعدات إدارية لكل البلديات من أجل تطوير قدراتها الإدارية والمالية.
- تجهيز الإدارات في مراكز المحافظات والأقضية (القائمقاميات) من أجل تسهيل معاملات المواطنين والاسراع في انجازها.
- توحيد المعاملات الإدارية التي يقدمها المواطنون في البلديات والقائمقاميات والمحافظات.
- استحداث مكاتب استقبال للمواطنين في جميع المحافظات والقائمقاميات والبلديات الكبرى.
- تدريب الموظفين ومساعدتهم على استخدام أجهزة المعلوماتية وأنظمة المكننة الخاصة بالعمل البلدي الإداري والمالي.
- إعداد مواقع على شبكة الإنترنت. (النهار، ٢٠٠١/٨/٢٩)

## □ "أجيال" مشروع "سليس" لحماية الطفولة أنفق نحو ٧٠٠ ألف دولار أميركي في عام ٢٠٠٠

كشف الدكتور صلاح بو رعد، المدير العام لشركة "سليس"، عن استمرارها في النشاط الإجتماعي الذي أطلقته في آب ٢٠٠١ وأنفقت عليه نحو ٧٠٠ ألف دولار. وأضاف أن الشركة تعطي نشاطها الإجتماعي اليوم هوية جديدة عبر مشروع "أجيال" لحماية أولاد الشوارع المحرومين من التعليم، المستغلين والمعرضين للانحراف، والمنحرفين والمعوقين. وشرح أن "أجيال" انطلقت من إيمانها بمبدأ الانخراط بقيم المجتمع الذي تعمل فيه، وعلى غرار مؤسساتها الأم مجموعة "فرانس تيليكوم" التي تعنى بالأمراض الانطوائية والموسيقى الصوتية وإيجاد روابط إجتماعية من خلال استعمال ثوري للإنترنت. وتستمر "سليس" في الاعتناء بالطفولة بتمويل مشاريع جاهزة للتنفيذ لجمعيات تتمتع بمصداقية في هذا المجال. وعرض المشاريع الجديدة التي ستمولها الشركة لعام ٢٠٠١، وهي ١١ مشروعاً، بالإضافة إلى الاستمرارية في تمويل مشاريع العام ٢٠٠٠، ومن المشاريع الجديدة:

- إنشاء أندية مهنية لـ ٨٠ طفلاً يعملون أو يتسكعون في الشوارع لإعطائهم فرصة الالتحاق بمدرسة بديلة. تنفذ جمعية الحركة الإجتماعية المشروع في الأحياء الشعبية في طرابلس، النبعة، الجناح وزحلة. وتبلغ مساهمة "سليس" ٩٨,٢٦٠ دولاراً.
- برنامج دعم المدرسة الرسمية من خلال إنشاء نوادٍ للقراءة، تعليم اللغات الأجنبية، توعية بيئية لـ ٧٠٠ طالب من ٤ إلى ١٤ سنة في صيدا. تقوم جمعية التضامن والتنمية بهذا المشروع وتبلغ مساهمة "سليس" ١٢,١٣٠ دولاراً.
- تطوير مشغل النجارة لأحداث سجن رومية المركزي الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ سنة. تقوم جمعية الحركة الإجتماعية بهذا المشروع، وتبلغ مساهمة "سليس" ١,٦٥٠ دولاراً.
- برنامج الحالات الخاصة لـ ٣٥ ولداً من ٣ إلى ١٨ سنة يعانون من تخلف عقلي بسيط في صيدا من خلال توفير الفرص التربوية الملائمة والبيئة الإجتماعية المناسبة بالإضافة إلى الإطار التأهيلي للأطفال. تقوم جمعية التضامن والتنمية بهذا المشروع، وتبلغ مساهمة "سليس" ٣٠,٠٠٠ ألف دولاراً.
- إعداد تدريب وتأهيل مهني متخصص لمكافحة عمالة الأطفال الذين لم يتابعوا تحصيلهم العلمي. يتضمن البرنامج إقامة دورات مهنية متخصصة في النجارة، الكهرباء، الإلكترونيك، الحدادة، التدفئة والتبريد لـ ١٨٧ طفلاً في منطقة صيدا. ينفذ تجمع المؤسسات الأهلية في صيدا هذا المشروع. وتبلغ مساهمة "سليس" ٦٧,٠٢٤ دولاراً.
- تمويل التجهيزات في المدارس الرسمية لـ ١٠ روضات و ٦ مدارس ابتدائية في البقاع التابع لجمعية الإنماء التربوي في البقاع.
- المساهمة في تغطية قسم من الأقساط المدرسية لـ ٦٠ طفلاً معوقاً في كل لبنان. وتنفذ جمعية "سيزوبيل" هذا المشروع.



- تمويل تجهيز مركز التأهيل المهني للفتيات في الفندقية، ومساعدة ممرضة للفتيات بين ١٣ و١٨ سنة في جميع المناطق اللبنانية والمركز تابع لجمعية إنماء المرأة.
- تجهيز مشاغل محمية في الطبخ وصناعة الحلويات لأطفال يعانون إعاقاة خفيفة في منطقة طرابلس. تنفذ جمعية "فيستا" هذا المشروع.
- تمويل التجهيزات اللازمة لعقد ندوات توعية حول المخدرات وأخطارها لتلاميذ المدارس في جميع المناطق اللبنانية. تنفذ جمعية أم النور هذا المشروع.
- تمويل مشروع توسيع مركز الوقاية من الانحراف الخاص بالفتيات في برج حمود والنبعة والتابع لجمعية دار الأمل. (النهار والسفير، ٢٠٠١/٩/١٤)

#### □ برنامج أمين للمشاريع الصغيرة

رصدت "مجال" في عددها الثاني خبر إطلاق برنامج "أمين" عبر فروع مصرف الاعتماد اللبناني، ونورد في ما يلي بعض المعومات المتعلقة بهذا البرنامج، وتشمل هدفه ومنهجية عمله.

يعمل برنامج "أمين" للمشاريع الصغيرة على تعزيز الإستقرارين الإقتصادي والإجتماعي في المناطق اللبنانية المختلفة، عبر تمكين الفئات المحدودة الدخل من الإفادة من القروض والإدخارات الصغيرة، إلى جانب مساهمة المصارف التجارية في تقديم هذه الخدمات المالية. وقد أطلقت مؤسسة الإسكان التعاوني (CHF) برنامج "أمين" في كانون الثاني ١٩٩٨، بمنحة من هيئة المعونة الأميركية (USAID) ومن جمال ترست بنك بنسبة ٢٥ % من رأس مال القروض الممنوحة. وفي حزيران ٢٠٠٠، بلغت نسبة مساهمة المصرف ٥٠ % بناء على جدول أعمال البرنامج. وفي أيار ٢٠٠١، التزمت مؤسسة الإسكان التعاوني (CHF) بعقد مع مصرف الاعتماد اللبناني لمنح قروض برنامج "أمين" عبر فروع المصرف المعتمدة.

وأشارت مديرة برنامج "أمين" السيدة ميادة بيدس في مقابلة أجرتها معها جريدة النهار في ٢٧ آب ٢٠٠١ أن الهدف من البرنامج هو تنمية قطاع المشاريع الصغيرة عبر تقديم الخدمات المالية لأصحاب المشاريع الصغيرة وتأسيس برنامج مستمر، موضحة أن قيمة القروض الموجهة لأصحاب المشاريع الصغيرة القائمة تراوح ما بين ٣٠٠ و ٣٠٠٠ دولار أميركي، وذلك على ضوء حجم مشروع المقترض وطاقته الإنتاجية والتسويقية، وقدرته على السداد إلى المصرف المشارك من دون أي تأخير، ووجود الضمانة اللازمة. ويتم تسديد المبلغ على دفعات شهرية متساوية لدى جمال ترست بنك وفق مهلة زمنية تتراوح بين ٤ و ١٢ شهراً وذلك وفقاً لجدول الدفعات وتواريخها التي تمنح المقترض لدى تسلمه مبلغ القرض دون تأخير. وتحدد قيمة الفائدة ب ٢٨% متناقصة + ٣% تكلفة ملف. وتقدم الضمانات في صورة عينية أو كفيل. وعن شروط الانتساب إلى البرنامج لفتت بيدس إلى أن كل سيدة أو رجل من أصحاب المشاريع المهنية الصغيرة القائمة يمكن أن ينتسب إلى البرنامج وذلك لمدة سنة، شرط أن يكون المقترض لبناني الجنسية أو حاصل على إقامة قانونية، وأن يكون قد أتم ال ٢١ سنة من عمره. أما عن آلية الحصول على القرض، فعلى طالب القرض

الاتصال بالمسؤول المختص عن القروض في برنامج "أمين" في فروع المصرف المشارك للحصول على المعلومات اللازمة، ثم يقوم أحد موظفي البرنامج بزيارة مقر عمل المقترض ليتم جمع كافة المعلومات والمعطيات وتعبئة طلب القرض. وبالتالي يحول الطلب إلى اللجنة المختصة بدراسة القروض حيث يتم اعتماده وإصدار القرار بشأنه خلال أسبوعين. فإذا تمت الموافقة عليه، يتوجه المقترض إلى الفرع المعتمد للمصرف المذكور للحصول على القرض. ويمكن تجديد القرض للمرة الثانية في مهلة أسبوع على الأكثر وكذلك تجديده للمرة الثالثة خلال مهلة يوم واحد. وختمت ببيدس أن مجموع القروض الممنوحة حتى ٣١ تموز ٢٠٠١ بلغ ٣ آلاف دولار أميركي. كما يبلغ مجموع المقترضين الفعليين ٢٥٠٠، وقد وصلت قيمة المبالغ الممنوحة إلى ٥ ملايين دولار. وتبلغ القيمة الإجمالية لرصيد القروض ١,٩ مليون دولار، أما نسبة السداد فهي ١٠٠ في المئة. (النهار، ٢٧/٨/٢٠٠١)

#### □ إعلان المشروعات التنموية الفائزة بجوائز برنامج الخليج "أغفند"

أعلن الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية "أغفند" (AGFUND)، المشروعات الفائزة بجائزة برنامج الخليج العربي العالمية للمشروعات التنموية الرائدة، في عامها الثالث، وكانت لجنة الجائزة قد أقرتها خلال الاجتماع الذي ترأسه الأمير طلال بتاريخ ٥ أيلول ٢٠٠١ في مقر "أغفند" في الرياض. وتبلغ قيمة الجائزة ٣٠٠ ألف دولار أميركي موزعة على ٣ فروع. وقد فاز مشروع "القناة التعليمية الأفريقية" بجائزة الفرع الأول المخصصة لمشروعات المنظمات الدولية والإقليمية في مجال استخدام تقنية المعلومات في التعليم والصحة، وقد نفذته مؤسسة الفضاء العالمية الإعلامية المتعددة، وأفادت من المشروع ٤٠ دولة أفريقية. كما فاز مشروع "المنشآت الصغيرة" المخصص للمشروعات التي نفذتها الجمعيات الأهلية في مجال تقديم قروض متناهية الصغر من خلال الجمعيات التعاونية بجائزة الفرع الثاني، وقد نفذته في مصر جمعية رجال الأعمال في الإسكندرية. أما في الفرع الثالث الذي يعنى بالمشروعات التي نفذها أفراد في مجال تعزيز العمل التطوعي في المجتمع، فقد فاز مشروع "بيرفوت للمتطوعين" الذي تم تنفيذه في الهند بمبادرة وجهود من السيد سانجيتي بنكر روي. كذلك أقرت منح جائزة المبادرة ومقدارها ٤٠ ألف دولار لمشروع حملة التوعية لمكافحة أمراض الصرع الذي نفذته السيدة أسماء انرايت في السعودية. وأقرت اللجنة في اجتماعها موضوعات جائزة "أغفند" العالمية لعامها الرابع، وهي كالآتي:

- موضوع جائزة الفرع الأول "إدارة مصادر المياه"، وهي مخصصة للمشروعات المنفذة من خلال المنظمات الدولية والإقليمية.
- موضوع جائزة الفرع الثاني "تأهيل ذوي الحاجات الخاصة ودمجهم في المجتمع"، وهي مخصصة للمشروعات المنفذة من خلال الجمعيات الأهلية.

• موضوع جائزة الفرع الثالث "المبادرات الرائدة في مجال التأهيل والتدريب للاعتماد على الذات"، وهي مخصصة للمشروعات المنفذة من قبل أفراد.

وتبلغ قيمة جائزة الفرع الأول ١٥٠ ألف دولار والفرع الثاني ١٠٠ ألف، والفرع الثالث ٥٠ ألفاً، كما يتم تسليم الجهات التي فازت مشروعاتها دروعاً وشهادات تقدير في حفل خاص. وقد بلغ عدد المشروعات التي تم ترشيحها لنيل الجائزة هذه السنة ١١٤ مشروعاً تفيد منها ٩٥ دولة في القارات الخمس، وقد عرضت المشروعات المرشحة المستوفية الشروط على محكمين ذوي خبرة في مجالات الجائزة لتقييمها من حيث مطابقتها للمعايير المحددة في نظامها. (النهار، ٢٠٠١/٩/٥)

#### □ مساعدات يابانية جديدة بقيمة نحو ١١٨ ألف دولار أميركي

قررت السفارة اليابانية في بيروت من خلال برنامج الهبات الأهلية التابع لها تقديم ٣ مساعدات جديدة قيمتها الإجمالية ١١٧,٨٨٠ دولار أميركي. تتضمن المساعدات المقررة تقديم طباعة برايل عالية السرعة إلى جمعية غوث الأطفال البريطانية بقيمة ٤٨ ألف دولار على أن يتم تركيبها في مقر وزارة التربية لإجراء فحوص أولية للتلامذة المعوقين بصرياً وتوزيع كتب برايل في لبنان. كما تشمل المساعدات معدات طبية وإدارية إلى جمعية النجدة الشعبية اللبنانية لتجهيز مستوصف في بلدة الفاكهة في البقاع بقيمة ٣٤ ألفاً و ٨٨٠ دولاراً أميركياً. أما المساعدة الثالثة فتتضمن تقديم حافلتين للمدرسة الابتدائية التابعة لمؤسسة الدكتور محمد خالد الإجتماعية بقيمة ٣٥ ألف دولار. (المستقبل ٢٠٠١/٩/١٣ والنهار ٢٠٠١/٩/٢٦)

#### □ نصف مليون دولار للبنانية الأميركية

أعلنت الجامعة اللبنانية الأميركية أن النائب نعمة طعمة والسيد رزق رزق تبرعا بنصف مليون دولار للجامعة لتشييد مبنى في حرم بيلوس سيطلق عليه اسما زوجتيهما تيريز طعمة و(الراحلة) صونيا رزق. وسيضم المبنى مكاتب إدارية لدوائر عدة. وكان ذلك في لقاء ضم طعمة ورزق ورئيس الجامعة اللبنانية الأميركية الدكتور رياض نصار ومدير التنمية في الجامعة رجا نحاس.

وصرح نصار: "كم يمتلئ قلبنا فخراً حين نرى أشخاصاً لبنانيين أمثال السيدين رزق وطعمة متحمسين للمساهمة في تطوير عمل تربوي مثل الجامعة اللبنانية الأميركية، وكم جميلة هي المفارقة في أن يكمل لبنانيون وبأموال لبنانية أعمالاً عظيمة تحمل أسماءهم، بدأها قبل نحو ٨٠ عاماً أميركيون أصحاب مبادرات خيرية في الحرم الجامعي الأول في بيروت". (النهار، ٢٠٠١/٩/٧)

#### □ ٣٠ ألف دولار من بريطانيا لمؤسسة تدريب الرواد لتطوير القدرات المهنية جنوباً

في مبادرة لتعزيز القدرات المهنية للشباب والشابات الجنوبيين/بيات وتطوير إمكاناتهم/تهن العلمية، قدمت السفارة البريطانية في بيروت إلى مؤسسة تدريب الرواد مبلغ ٣٠ ألف دولار أميركي دعماً لبرامج التدريب

التي تتولاها. وقد ساعدت هذه المساهمة المؤسسة في إقامة دورتين تدريبيتين، جرت الأولى في تموز الماضي في مدينة عاليه والثانية في مدينة صور وقد انتهت مؤخراً. وكانت الدورة الثانية مخصصة للشباب الجنوبي بمن فيهم أبناء المناطق المحررة، وتم تمويلها من المساعدة البريطانية المقررة لجنوب لبنان. إن مؤسسة تدريب الرواد مؤسسة إجتماعية إنمائية لا تبغي الربح وتعمل على الإنماء وتطوير الوضعين الإقتصادي والإجتماعي في كل المناطق اللبنانية عبر تنمية قدرات الشباب والشابات على خوض مجال العمل الإقتصادي الحر. ويتم ذلك من خلال إشراكهم/هن في دورات تدريبية متخصصة تساعدن على بلورة مشاريع عمل صغيرة، يليها دعم الناجحين منهم بمدعم قروضاً مالية للانطلاق بمشاريعهم. وقد بدأت برامج المؤسسة منذ عام ونصف وخرجت ٢٢٢ طالباً ومولت ١٣ مشروعاً صغيراً. (النهار، ٦/٩/٢٠٠١)

## ٥. العلم والخبر

### أ. تأسيس جمعيات جديدة:

#### ١- منتدى الشعر في بعقلين - علم وخبر رقم ١٧٨/أد

مركزها: بعقلين- شارع كفر حصيد- ملك السيد عادل بدرو- قضاء الشوف

#### أهدافها:

١- تعميم الثقافة الشعبية (الشعر العامي) والشعر الفصيح بما يغني الوطن وينمي روح المواطنة عند

الفرد والمجتمع

٢- نشر وإحياء تراث الشعراء في البلدة على أن تطبق البنود المذكورة أعلاه وفقاً للقوانين والأنظمة

المرعية الإجراء.

المؤسسون السادة: ذوقان شاهين عبد الصمد، أكرم مالك تقي الدين، منير أمين بو حاطوم حمادة، عادل

فرحان بدور، نديم أمين برجاس، شفيق خليل الغصيني، سعيد أسعد حمادة

ممثل الجمعية تجاه الحكومة: السيد عادل فرحان بدور

#### ٢- المؤسسة اللبنانية للمحافظة على سراي الأمراء الشهابيين في حاصبيا - علم وخبر رقم ١٨٠/أد

مركزها: بيروت- شارع مي زيادة- ملك عطاءالله- منزل الأميرة كارلا شهاب

أهدافها: السعي مع الجهات المختصة للعمل من أجل ترميم وإعادة تأهيل وحماية والمحافظة على سرايا

الأمراء الشهابيين في حاصبيا عبر نشاطات مختلفة ولا سيما عن طريق:

- تنظيم النشاطات الثقافية والاجتماعية

- تنظيم المؤتمرات واللقاءات

على أن يتم ذلك وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء وبعد موافقة السلطات المختصة.

المؤسسون السادة: كارلا رينه شهاب، شفيق صالح محرم، سامي شريف قيس، الأمير زياد الأمير سعيد شهاب

ممثل الجمعية تجاه الحكومة: الأمير زياد، الأمير سعيد شهاب

٣- جمعية حوش مصرايا الخيرية - علم وخير رقم ١٨١/أد

مركزها: حوش مصرايا- شارع النادي الحسيني - قضاء بعلبك

أهدافها:

١- رفع مستوى أعضائها اجتماعياً وثقافياً وحضارياً وصحياً

٢- العمل على إقامة المؤسسات الصحية والتربوية وذلك ضمن الإمكانيات ووفقاً للأصول والقوانين

المرعية الإجراء وبعد موافقة السلطات المختصة

المؤسسون السادة: نايف علي شحادة، عاطف فريد القرصيفي، عبد الحسن صبجي شحادة، محسن غنام

القرصيفي، هاني محمود القرصيفي، علي حسين شحادة القرصيفي، علي ديب القرصيفي، علي ديب

القرصيفي، محمد راغب القرصيفي، حسن علي القرصيفي

ممثل الجمعية تجاه الحكومة: السيد نايف علي شحادة

٤- الاتحاد الوطني للجمعيات الأهلية المتعاقدة مع وزارة الشؤون الاجتماعية - علم وخير رقم ١٨٥/أد

مركزها: بيروت- وطى المصيطبة- شارع البستاني- خلف ملعب الصفا- بناية الزهيري- ط ٣

أهدافها:

٣- تعزيز وتعميق الشراكة مع الحكومة اللبنانية، ممثلة بوزارة الشؤون الاجتماعية

٤- تعزيز وتطوير العقود المشتركة الموقعة مع وزارة الشؤون الاجتماعية

٥- توفير التدريب والتأهيل للجمعيات المتعاقدة في إطار الأنشطة المتعاقدة بشأنها مع الوزارة

٦- السعي إلى دعم جهود الجمعيات المتعاقدة لدى مصادر التمويل الدولية

٧- السعي إلى دعم جهود الجمعيات المتعاقدة لدى مصادر التمويل الدولية

٨- تبادل الخبرات والخدمات بين الجمعيات الأعضاء في الاتحاد

المؤسسون السادة: توفيق عزيز عسيران - "جمعية تنظيم الأسرة في لبنان"، هلا فهد وهيبي - "جمعية مكتبة

أطفال صيدا الشعبية"، عماد إبراهيم سعيد - "جمعية الوعي والمواطنة الخيرية"، منى جميل غزال - "جمعية

سيدات رأس المتن"، أحمد حبيب عبود - "الهيئة الوطنية للعمل الشعبي"، محمد نبيل سالم سكري - "جمعية

مسعفي الهلال الوطني اللبناني في الشمال"، د. نبيل جميل شندر - "جبهة الإنقاذ الإسلامية"، إيلي ميلاد

وهبة - "تجمع أم النور"، سلفانا غازي اللقيس - "اتحاد المقعدين اللبنانيين"، علي صباح صالح الحجيري -

"جمعية الإرشاد الاجتماعية في عرسال"، خليل محمود حسين - "الجمعية الخيرية لإنعاش القرى الخمس"،

محمد شريف عيسى- "جمعية البر والإحسان الإسلامية لآبناء بلدة جباع"، منى ملحمرعى- "الجمعية الخيرية الدرزية في وطفى المصيطبة"، د. وليد فريد غريزي- "نادى شباب بتاتر"  
ممثل الجمعية تجاه الحكومة: السيد توفيق عزيز عسيران

#### ٥- الجمعية الوطنية لأمراض الثدي - علم وخبر رقم ١٨٢/أد

مركزها:بعبدا- القصر الجمهورى

#### أهدافها:

- ١- توعية الرأى العام لأهمية الوقاية من أمراض الثدي لا سيما السرطانية منها
  - ٢- المساعدة فى استحداث سجل وطنى لرصد أمراض الثدي
  - ٣- استحداث وإدارة برامج وطنية للتشخيص المبكر
  - ٤- المساعدة فى علاج أمراض الثدي
  - ٥- التعاون مع الوزارات المختصة والمؤسسات الطبية العامة والخاصة والعاملين فى حقل الصحة للحصول على أفضل خدمة للمصابين بأمراض الثدي
- المؤسسون السادة: السيدة الأولى اندره ادوار امدونى، د. نبيل محى الدين قرنفل، د. هنريتا باتريسيا اودين ابيلا، د. لىلى توفيق طبشورى، نجوى محمد منير النويرى، د. سوسى ريشار ترسيبان، بسام توفيق طبشورى
- ممثل الجمعية تجاه الحكومة: د. لىلى توفيق طبشورى

#### ٦- مؤسسة آراء الثقافية والاجتماعية - علم وخبر رقم ١٨٣/أد

مركزها: طرابلس- التل- شارع المطران- بناية الزبليط- ملك أمين أرناؤوط

#### أهدافها:

- ١- إقامة دورات تقوية لطلاب الشهادات فى مختلف الاختصاصات
  - ٢- تنظيم الندوات والمحاضرات الثقافية والتربوية
  - ٣- تقديم منح ومساعدات تربوية واجتماعية للطلاب والمعوزين ورعايتهم وكفالتهم على المستويين التربوي والاجتماعي
  - ٤- إعداد الدراسات والنشرات المختصة على المستويين الثقافي والتربوي
  - ٥- على أن تطبق البنود المذكورة أعلاه وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء وبعد موافقة السلطات المختصة
- المؤسسون السادة: على سعد الله القرحاني، عامر أمين أرناؤوط، هيثم محمود أبو عيد، مصطفى محمد الجاسم، ملكه فؤاد الواوي

ممثّل الجمعية تجاه الحكومة: السيد عامر أمين أرناؤوط

٧ - رابطة نساء برقائل الخيرية - علم وخبر رقم ١٨٤/أد

مركزها: برقائل - شارع الأسمر - ملك عبد الساتر - قضاء عكار

أهدافها:

- ١- إنماء برقائل اجتماعياً وثقافياً
- ٢- تطوير العمل النسائي الخيري
- ٣- النشاطات التربوية والثقافية والخيرية
- ٤- الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها

المؤسسون السادة: حنان محمد سعيد، فاطمة ناصر الأسمر، شادية عبد الرحمن أحمد الحسن، فاطمة أحمد الحسن، فاطمة عبد الساتر الأسمر

ممثّل الجمعية لدى الحكومة: الأنايسة فاطمة أحمد الحسن

ب. سحب العلم والخبر:

سحب العلم والخبر المعطى بتأسيس الجمعية المسماة "الجمعية الخيرية اللبنانية لنهضة الكفيف" - علم وخبر رقم ١٧٧/أد

مركزها: حارة حريك - قضاء بعيدا

بناءً على الاستدعاء المقدم من أعضاء الجمعية المذكورة والمسجل تحت رقم ٢/٣٢٧٢ تاريخ ١٢/٤/٢٠٠٠ والذين يطلبون فيه الموافقة على حل هذه الجمعية بسبب قلة مواردها خلال فترة عملها وعدم تلبية احتياجات المستفيدين التي تتعدى حدود إمكانيات الجمعية الذي اقترن بموافقة المديرية العامة للأمن العام بكتابها رقم ٣٣٨٧/أع/و/و ز تاريخ ١٢/٧/٢٠٠١، بناءً على مطالعة هيئة التشريع والاستشارات رقم ٢٨٣ تاريخ ٢٢/٧/١٩٩٩، وبناءً على اقتراح مدير الداخلية العام، يقرر سحب العلم والخبر رقم ١٠٨/أد تاريخ ٥/٧/١٩٩٥ المعطى بتأسيس الجمعية المسماة "الجمعية الخيرية اللبنانية لنهضة الكفيف" للسبب المبين أعلاه.

ج. تعديل للعلم والخبر:

تعديل للعلم والخبر رقم ٤٠٢/أد تاريخ ٢٠/٨/١٩٦٨ للجمعية المسماة "اتحاد الكتاب اللبنانيين"

مركزها: بيروت

بناءً على الطلب المقدم من الجمعية المسماة "اتحاد الكتاب اللبنانيين" المتعلق بتعديل غاية الجمعية والمسجل برقم ٢/٣٥٧٢ بتاريخ ٢/٤/٢٠٠١، وبعد موافقة المراجع المعنية، بناءً على اقتراح مدير الداخلية العام،

يقرر تعديل غاية الجمعية المسماة "اتحاد الكتاب اللبنانيين" المجازة بموجب العلم والخبر رقم ٤٠٢/أد تاريخ ١٩٦٨/٨/٢٠ وأصبحت على النحو التالي:

**غايته:**

- جمع شمل الكتاب وتوحيد صفوفهم وتنسيق جهودهم والعمل على رفع مستواهم المادي والمعنوي
- صيانة حقوق الكتاب وتنظيم علاقاتهم بدور النشر ووسائل الإعلام والاتصال
- رعاية نتاج الكتاب والمساهمة في نشر الجيد منه، وفي ترجمته إلى اللغات العالمية
- العمل على إحياء التراث الفكري والإبداعي بحفظه ونشره
- تنشيط الحركة الفكرية وتشجيع الكتاب الناشئين
- الدفاع عن حرية الفكر والتعبير
- توثيق العلاقات بين الكتاب اللبنانيين والكتاب العرب وكتاب العالم

**بدلاً من:**

- جمع شمل الكتاب، وتوحيد صفوفهم، وتنسيق جهودهم
- صيانة حقوق الأدباء، والعمل على رفع مستواهم المادي
- رعاية إنتاج الأدباء وتشجيع ترجمة الجيد منه إلى اللغات العالمية وتشجيع نقل التراث العالمي إلى اللغة العربية
- تنشيط الحركة الفكرية، والأخذ بيد الكتاب الناشئين
- تنظيم علاقات الكتاب بدور النشر، ووسائل الإعلام
- القيام بكل ما من شأنه رفع مستوى الفكر وتحقيق كرامة الكتاب
- توثيق العلاقات بين الكتاب اللبنانيين والكتاب العرب وكتاب العالم



## ٦. كتب ومراجع جديدة

توفرت لدى مركز الأبحاث والتدريب حول قضايا التنمية كتب جديدة حول المجتمع المدني والجمعيات الأهلية وقضايا الجندر نوردها في القائمة التالية:

مصادر باللغة العربية:

# الصفحات	السنة	دور النشر	اسم المؤلف	العنوان
٩٣	٢٠٠١	الدولية للمعلومات ش.م.ل.	الدولية للمعلومات ش.م.ل.	وقائع حول لبنان: الرواتب والتعويضات في القطاع العام
٤٠٨	٢٠٠١	المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق	المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق	المناطق الجنوبية المحررة والمناخمة: تحديات النهوض وخيارات التنمية
١٩٥	٢٠٠١	دار الحكمة	ناصر الدين النشاشيبي	نساء من الشرق الأوسط: السياسة اسمها امرأة
١٤٢	١٩٩٣	--	جاكلين دوفيت خزعل الجميل	عيشة المرأة في قرية لبنانية مارونية- عين الخروبة
١١٨	-	المركز اللبناني للدراسات	المركز اللبناني للدراسات	الموازنة والتنمية الإجتماعية في لبنان
١٦٨	٢٠٠٠	مختارات	إيليا إيليا	الخارطة السياسية في لبنان- قراءة في انتخابات ١٩٩٦
١٣٤	١٩٩٢	دار كتابيا	د. أنطوان ساروفيم	الانتخابات النيابية في محافظة البقاع- الجزء ٣
٤٦٣	٢٠٠٠	دار مصباح الفكر	د. عصام محمد شبارو	جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت

<b><u>TITLE</u></b>	<b><u>AUTHOR/EDITOR</u></b>	<b><u>PUBLISHER</u></b>	<b><u>YEAR</u></b>	<b><u>#OF PAGE</u></b>
plementing the hiopian National licy for Women	The Women's Affairs Office- Ethiopia & The World Bank	The Women's Affairs Office-Ethiopia & The World Bank	1998	82
hana- Gender nalysis & licymaking for evelopment	Shiyan Chao	The World Bank	1999	72
uador Gender i. Issues & ecommendations	The World Bank	The World Bank	2000	80
ender Analysis in pua New Guinea	Elizabeth C. Brouwer Bruce M. Harris Sonomi Tanaka	The World Bank	1998	147
egotiating eproductive ights- Women's rspectives Across ountries & ultures	Rosalind P. Petchesky Karen Judd / International Reproductive Rights Research Action Group	ZED Books	1998	358
olonial Citizens	Elizabeth Thompson	Colombia University Press- New York	1999	402
eils and Words- e Emerging c's of Iranian omen Writers	Farzaneh Milani	I.B.Tauris & Co. Ltd London	1992	296
ages of hancement- isual & rforming Arts of e Middle East	Sherifa Zuhur	American University in Cairo	1998	324
oria Shafik- yptian Feminist- Woman Apart	Cynthia Nelson	American University in Cairo	1999	322

للمزيد من المعلومات حول القائمة الكاملة للكتب المتوفرة في اللغتين العربية والإنجليزية، يرجى الاتصال بالمركز أو الحضور شخصيا من الساعة العاشرة صباحا إلى الثانية بعد الظهر كافة أيام الأسبوع إلى العنوان المدون أدناه، أو توجيه رسالة عبر العنوان الإلكتروني التالي: [info@crted.org](mailto:info@crted.org)  
كما أن من الممكن الحصول على قائمة كتب ومراجع حول كل ما يتعلق بقضايا الجندر والتنمية لدى المشروع الإقليمي للوصول والمعلومات في منطقتي المشرق والمغرب، المشروع الثاني التابع لمركز الأبحاث والتدريب حول قضايا التنمية، من خلال الموقع الإلكتروني التالي: [www.macmag-glip.org](http://www.macmag-glip.org)

**العنوان**  
مركز الأبحاث والتدريب حول قضايا التنمية  
شارع المتحف الوطني، خلف شركة الفولفو، بناية كريم سلامة، ط ٢  
ص.ب. ١٦٥٣٠٢  
بيروت-لبنان  
☎ هاتف/فاكس: +٩٦١-١-٦١١٠٧٩ / +٩٦١-١-٦١٢٩٢٤  
بريد إلكتروني: [info@crted.org](mailto:info@crted.org)